

جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا



الميدان: العلوم الإنسانية واجتماعية
شعبة : العلوم الاجتماعية
الموضوع:

أساليب معاملة الأستاذ و علاقتها بالاكثاب لدى عينة تلاميذ المرحلة الثانوية
"دراسة ميدانية بثانوية أبي بكر الحاج عيسى بالأغواط "

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر اكاديمي في علوم التربية
تخصص : علم النفس التربوي

إشراف الدكتور:

ملياني عبدالكريم

إعداد الطالبتين:

❖ مريم شقنات

❖ فايذة شقنات

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	بن شهرة قرينات	الدكتور:
مناقشا	لبقع صليحة	الدكتورة:
مشرفا	عبدالكريم ملياني	الدكتور:

السنة الجامعية 2017/2018



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلمة شكر وتقدير

الحمد لله الذي بحمده تتم النعم والشكر للقائل في محكم تنزيله : ((لئن شكرتم لأزيدنكم)) سورة ابراهيم الآية 7 ، على توفيقه لنا في إنجاز هذا البحث المتواضع .
وإننا نتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من قدم لنا يد العون فساعدنا وشجعنا على إتمام هذا العمل .

وأخص بالشكر والتقدير في المقام الأول أستاذنا الفاضل الاستاذ الدكتور : ملياني عبد كريم الذي تفضل بالإشراف على هذه الدراسة ، بحسن رعايته وتوجيهاته السديدة طوال رحلة البحث ، كما كان له عظيم الأثر في إتمام هذا البحث فله منا جزيل الشكر والعرفان .

كما يطيب لنا أن نقدم شكرنا وتقديرنا للأستاذ دكتور : عمومن رمضان على ما أبداه من توضيحات ومساعدة في إنجاز البحث .

كما أقدم شكري أنا (مريم) إلى ابن عمي عبد المالك على كل المساعدات التي قدمها لي لتعامله مع الأستاذ المشرف لإكمال هذا العمل فأدعوا له بالنجاح والتوفيق في شهادة البكالوريا .

كما لا يفوتنا تقديم إلى كل أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية والأرط فونيا وعمال المكتبة وكل الأصدقاء كل باسمه .

فإلى هؤلاء جميعا عظيم الشكر والعرفان ونسأل الله عز وجل

أن يجزيهم عنا كل خير .

مريم / فايذة

اهداء

الحمد لله الذي اعاننا على اتمام هذا العمل وانجازه وصل اللهم على عبدك
المصطفى ونبيك المجتبي وسلم تسليما كثيرا.

الى التي اضاءت سماء روعي وآنارت درب حياتي وبقلبها الرحيم رعنتني امي
الغالية التالية.

الى من علمني حقيقة الحياة ومعنى الاخلاص والوفاء الى من صنع من شقائه
سعادتي ابي الغالي عبدالقادر حفظه الله وجعله ذخرا لنا .

إلى من كنوا سندنا لي وعونا خلال مشواري الدراسي وكانوا بمثابة والديا الحاج

مسعود والحاجة خديجة حفظهم الله وبارك في عمرهما

إلى كل إخوتي الأعزاء حفظهم الله ووفقهم كل باسمه

إلى من يعرفني من قريب أو بعيد.

"الحمد لله رب العالمين تباركت خالقي وخالق كل شيء "

فايزة

اهداء

إلى نبع الحنان، ورمز الأمان ، إلى من يقفان بجواري يمداني بعونهما ودعواتهما
ويشجعاني على الماضي قدما ، في سبيل البحث والعلم ، إلى من شهد الله لهما بحسن
رعايتهما لي وبوجوب برهما والإحسان وتقدير إليهما جهودهما أبي و أمي .

إلى إخوتي الأعزاء كل بسمه

إلى كل الأصدقاء و الزملاء كل باسمه .

إلى كل من قدم لي العون دون استثناء .

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع .

مريم

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب معاملة الأستاذ ودرجة الاكتئاب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الأغواط ، كما هدفت أيضا إلى معرفة الفروق في متوسط درجات الاكتئاب بين الذكور والاناث، والكشف الفروق في التخصص [علمي / أدبي] وكذا المستوى الدراسي [أولى ثانوي / ثالثة ثانوي]. وتم استخدام المنهج الوصفي لأنه انسب إلى معرفة الواقع لجوانب الدراسة. حيث تكونت عينة الدراسة من طلاب الثانوي بمدينة الأغواط للمستويين الأولى والثالثة، تتراوح أعمارهم بين [24/15] سنة، بلغ عددهم [100]طالب، [50] اناث، [50]ذكور بثانوية أبو بكر الحاج عيسى بالأغواط. وجاءت نتائج الدراسة كما يلي:

- 1- وجود علاقة ارتباط بين معاملة الأستاذ ودرجة الاكتئاب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الأغواط .
- 2- توجد درجات منخفضة لدى تلاميذ الثانوي بمدينة الاغواط .
- 3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاكتئاب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الأغواط تعزى إلى متغير الجنس [ذكور / أناث].
- 4- عدم وجود فروق دالة احصائيا في درجة الاكتئاب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الأغواط تعزى إلى متغير المستوى [أولى /ثالثة ثانوي].
- 5- عدم وجود فروق دالة احصائيا في درجة الاكتئاب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الأغواط بين التخصصين [علمي/ أدبي].

الكلمات المفتاحية: معاملة الأستاذ- درجة الاكتئاب



Staudt Summary:

The aim of this study was to find out the relationship between the methods of treating the teacher and the degree of depression in the secondary school students in Laghouat. The aim was also to know the differences in the average degree of depression between males and females, and to find the differences in specialization [scientific / literary] as well as level of study [first secondary / third secondary]. The descriptive approach was used because it is more appropriate to know the reality of the aspects of the study. Where the sample of the study consisted of secondary students in the city of Laghouat for the first and third levels, between the ages of [15/24] years, the number of [100] students, [50] females, [50] males in the high school Abu Bakr Haj Issa Llaghouat . The results of the study were as follows:

- 1 - There is a relationship between the treatment of the teacher and the degree of depression in secondary school students in the city of Laghouat.
- 2 - Degree of depression among secondary school students in the city of Laghouat low
- 3 - There are no statistically significant differences in the degree of depression among secondary school students in Laghouat due to the gender variable [males / females].
- 4 - There are no statistically significant differences in the degree of depression among secondary school students in the city of Laghouat attributed to the level variable [first secondary / third secondary].
- 5 - There are no statistically significant differences in the degree of depression among secondary school students in Laghouat between the two specialties [scientific / literary].

Keywords: Teacher Treatment - Degree of Depression



الصفحة	المحتوى
	كلمة شكر
	الإهداء
أ	ملخص الدراسة (عربي / إنجليزية)
ت	فهرس المحتويات
ح	فهرس الجداول
س	فهرس الملاحق
1	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول : مشكلة الدراسة واعتباراتها	
6	1. إشكالية .
7	2. فرضيات الدراسة.
8	3. أهداف الدراسة.
8	4. أهمية الدراسة.
9	5. الدراسات السابقة.
10	6. التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة.
11	7. أسباب ومبررات اختيار الموضوع.
الفصل الثاني :معاملة الأستاذ	
13	تمهيد
14	➤ المعاملة
14	1. تعريف المعاملة
14	2. المعاملة الايجابية للأستاذ.
15	3. اثر المعاملة الايجابية لأستاذ.
16	4. اثر المعاملة السيئة
16	5. الطرق الجيدة للتعامل مع التلاميذ.
17	6. العلاقة بين الاستاذ والتلميذ.
17	7. طبيعة المعاملة بين الأستاذ و التلميذ.
18	8. أسس العلاقة بين الاستاذ و التلميذ.
19	➤ الاستاذ

19	1. تعريف الأستاذ
20	2. دور الأستاذ ومسؤولياته.
21	3. مقومات الأستاذ.
22	4. اهم انماط الأستاذ واثرها على التلاميذ.
26	5. اتجاهات الأستاذ.
26	6. اعداد الأساتذة.
27	7. اهم الصفات المحبوبة في الاستاذ.
30	خلاصة الفصل
الفصل الثالث : الاكتئاب	
32	تمهيد
32	1. تعريف الاكتئاب .
34	2. انتشار الاكتئاب وخطورته.
35	3. أعراض الاكتئاب .
36	4. أنواع الاكتئاب .
40	5. أسباب الاكتئاب.
42	6. النظريات المفسرة للاكتئاب.
45	7. الصورة الإكلينيكية لشخصية الاكتئابية.
46	8. الوقاية من الاكتئاب.
47	9. علاج الاكتئاب.
50	10. الايمان ودوره في التخفيف من شدة الاكتئاب.
52	خلاصة الفصل
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع إجراءات الدراسة	
55	تمهيد
56	1. منهج الدراسة.
56	2. حدود الدراسة.
57	3. الدراسات الاستطلاعية.
58	4. عينة الدراسة .
58	5. أدوات الدراسة.

59	6. الخصائص السيكومترية لأدوات القياس .
62	7. إجراءات الدراسة .
62	8. الاساليب الاحصائية .
63	خلاصة الفصل .
الفصل الخامس : عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
65	تمهيد .
66	1. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية العامة.
66	2. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثاني .
68	3. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية.
68	4. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة.
69	5. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الرابعة.
71	الاستنتاج العام.
73	الخاتمة .
76	قائمة المراجع .
1	قائمة الملاحق .

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين المقارنة بين الإكتتاب العصابي مقابل الإكتتاب الذهاني	37
02	يوضح مفتاح التصحيح وتغيير الدرجات:	59
03	يوضح مفتاح التصحيح وتغيير الدرجات:	59
04	يبين حساب قيمة T. test "ت" لمعرفة الفروق بين المجموعتين	60
05	معاملات ألفا كرونباخ وسبيرمان-براون وجيتمان لحساب ثبات استبيان معاملة الأستاذ	60
06	معاملات الارتباط بين كل بند من بنود الاستبيان والمجموع الكلي له	61
07	معاملات ألفا كرونباخ وسبيرمان-براون وجيتمان لحساب ثبات استبيان معاملة الأستاذ	62
08	يوضح العلاقة القائمة بين معاملة الأستاذ ودرجة الإكتتاب لدى تلاميذ الثانوي.	66
09	يبين المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لفقرات درجات الإكتتاب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الاغواط.	66
10	نتائج اختبار "ت" T-Test لدرجات الإكتتاب التلاميذ حسب الجنس	68
11	قيمة اختبار "ت" T-Test لدرجات الإكتتاب لدى تلاميذ الثانوي حسب المستوى الدراسي(أولى ثانوي/ثالثة ثانوي).	69
12	قيمة اختبار "ت" T-Test لدرجات الإكتتاب لدى تلاميذ الثانوي حسب التخصص (علمي /ادبي)	69

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
I	استبيان معاملة الاستاذ	01
iv	استبيان حول الاكتتاب	02
vi	الحساب الاصلي للنتائج	03

تهتم التربية بالتعامل مع الفرد، وتعمل على تحقيق الاستقرار وإحداث التوافق بينه وبين البيئة، وكذلك تعد عملية تطوير التعليم و اصلاح مساره عملية مستمرة، يسعى إليها العالم كله ، فهو وسيلة تتخذها المجتمعات لتحقيق نهضتها وضمان تطورها و ارتقائها ، لذلك نعمن فيها النظر ونحكم التدبير والتطوير لكي نجعل من نظامها التعليمي وسيلة مؤدية لتحقيق تطلعاتها بأقصى ما تطبقة امكانياتها المتاحة.

عندما نريد أن نقوم بعملية التعليم كفاءة يجب أن نتعامل مع المتعلم معاملة تتناسب وتتوافق وتتلاءم مع خطته العقلية و الذهنية و الجسمية و الانفعالية والنفسية، كما تعد معاملة المعلم المناسبة المبنية على قواعد وأسس عملية تراعي وتتفهم فيها هذه المرحلة المرافقة لما تحمله من متغيرات فيزيولوجية واجتماعية و نفسية تؤثر على التلميذ.

ولعل ما يترتب عن انخفاض مستوى التلميذ أنه يعاني من أسلوب معاملة المعلم السيئة داخل الصف ، مما يؤدي إلى تشتت انتباهه ونفوره من المدرسة ، ليخلق له مشاكل التي تقف أمام الطلاب للإقبال عليها ، ومن هذه المشاكل الاجتماعية الحالية والتي تمثل عبئا كبيرا على الحالة النفسية وخاصة على المراهقين.

ولعل من أهمها الاكتئاب ويتضمن شعور الانسان بعدم الموائمة وفقدان الأمل ، فقد يكون أحيانا شديدا وطاغيا وأحيانا خفيفا ففي حالات الشدة يحتوي على مشاعر الحزن الشديد.

ونظرا لأهمية الموضوع ارتأينا لدراسة أساليب معاملة الأستاذ وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة تلاميذ مرحلة الثانوية بمدينة الأغواط.

وقد قسمنا الدراسة إلى جانبين نظري تضمن ثلاثة فصول ، فصل لمشكلة الدراسة واعتباراتها تم فيه عرض اشكالية و الفرضيات، وأهمية الدراسة وأهدافها و أسباب اختيار الموضوع ، وتحديد التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة وعرض لبعض الدراسات السابقة ، ثم فصل تم فيه التطرق لمعاملة الأستاذ ، وفصل آخر تضمن الاكتئاب ، أما الجانب الميداني فتضمن فصلين ، فصل لإجراءات الدراسات الميدانية و ثم التطرق إلى منهج الدراسة وحدودها (الزمنية و البشرية و المكانية) ، والدراسة الاستطلاعية وأدوات جمع البيانات ، وأهم الأساليب الإحصائية ، والفصل الأخير خصص لعرض ومناقشة النتائج و الاستنتاج العام وأهم التوصيات وبعده الخاتمة وأهم التوصيات وقائمة المراجع و الملاحق.

الفصل الأول : مشكلة الدراسة واعتباراتها

1. تحديد مشكلة الدراسة.
2. فرضيات الدراسة.
3. أهداف الدراسة.
4. أهمية الدراسة.
5. الدراسات السابقة.
6. التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة.
7. أسباب ومبررات اختيار الموضوع.

إشكالية :

يعتبر التعليم مهنة الأنبياء والرسل المقدسة، والتي ينظر إليها بإكبار واحترام على مر العصور، ولا تخلو منها حضارة بشرية مهما كان مستواها، وهي المهنة التي تتولى التعامل مع عقل الإنسان، وهو أشرف ما لديه، وهي تنمي فيه أعظم ميزة ميزها الله الخالق وهي ميزة العقل، فقد بعث الأنبياء معلمين يعلمون الناس الكتاب والحكمة، وجعل الله العلماء ورثة الأنبياء.

ويواجه المعلمون عالما سريع التغيرات في جميع المجالات المعرفية والتكنولوجية والمجتمعية، مما يجعلهم غير قادرين على اللحاق بهذا التغير والتطور السريع ومعالجتهم للقضايا اليومية.

لذلك تهتم المجتمعات بالمعلمين إهتماما واضحا الغرض من ذلك إعدادهم إعدادا متكاملًا من مختلف الجوانب، علميا ومهنيا وثقافيا وخاصة إجتماعيا، حيث أنهم تقع على عاتقهم مسؤولية تربية الشيء وإعداد الأجيال المستقبلية، لذلك فقد تغير دور المعلم من ملقن للدروس إلى تنمية قدرات التلاميذ وعلى إكسابهم المهارات المطلوبة لكي يعيشون حياتهم المتغيرة والمتطورة باستمرار. ولم يعد خافيا على أحد ذلك الدور الذي يقوم به المدرس بالنظر للتأثيرات المختلفة التي يحدثها لدى تلاميذه، والتي تنعكس على المجتمع، فقد أصبح بالإمكان الحكم على مستوى المدرسة من خلال ملاحظة مختلف مظاهر المجتمع، ودرجة تطوره، ومستوى وعي أفرادها، أو مواطنيه، ويؤكد بعض الباحثين على أن « رسم أي خطة تنموية، لا يمكن لها أن تتحقق أهدافها مهما توفرت من شروط، وإمكانيات لم تتوفر على مدرس الكفاء الذي أحسن تنميته في جميع النواحي، وفي حالة العكس تكون العملية التنموية محكوما عليها بالفشل».

(مصمودي، 1994، ص13).

اذ ان للمدرسة دور فعال في تكوين مواطنين متفوقين، وتساعد المدرسة في نقل المعارف والمهارات، ومن خلال انتقال الطفل من مرحلة الى اخرى، اي من مرحلة التعليمية الى اخرى، حيث انها تهيأ له الفرصة للتعرف على حقيقة نفسه، ولان المعلم هو المحور الذي تتركز عليه عملية التعلم، وهو الاقرب للتلميذ، فهو يربي الاجيال لان سلطة المعلم داخل الصف هي اساس النجاح والفشل في المواقف التعليمية من حيث استعداد المعلم للتعاون والتعامل مع طلابه، وكذلك نوع سلوكه مقبولا علنيا وتربويا والذي ينعكس على التلاميذ .

والعلاقة بين المعلم والتلميذ يجب ان تقوم على الاحترام المتبادل، ولا يمكن ان يأتي ذلك الا اذا فهم كل واحد دوره فهما صحيحا، وان تكون بينهم صلة مودة وحنان من جانب المدرس والاحترام له من طرف التلميذ، والتلميذ دائما امام مجموعة من المتغيرات من نمو في شخصيته، وتغيرات في محيطه المدرسي سواء عدد المعلمين

وعدد الساعات وعدد المواد، فان لم يلق الاهتمام الكافي من طرف المعلم والمعاملة الحسنة التي تسمح له باجتياز هذا كله دون اي توتر وقلق، وان سلوك المعلم نحو التلميذ ينعكس على مستواه، خاصة المراهقين منهم، لانهم ينفرون من المعلم المتسلط، مما يؤدي الى تحصيل سي في نتائجهم، فان لم يلق الاهتمام الكافي من المعلم والمعاملة الحسنة فان هذا يؤدي به الى مشاكل كثيرة من المعلم ومن المدرسة عامة، لان معظم التلاميذ الذين يواجهون المشاكل داخل المؤسسات التربوية مثل: العنف المدرسي والرسوب، والتسرب، اعادة السنة، وليفصل بهم حتى الى العدوانية مع المعلمين والزلاء، هذه المشاكل التي تؤدي بالتلاميذ للاكتئاب الذي يلزمه والسبب هو اهمال المعلم وسوء المعاملة التي يتبعها مع تلاميذه .

ونظرا لأهمية هذه العلاقة بين المعلم والتلميذ والاثار التي تخلفها هذه المعاملة، لان المعاملة هي اساس نجاح كل علاقة مهما كان نوع هذه العلاقة، فمثلا معاملة الوالدين كلما كانت معاملة الاباء للأبناء حسنة، كلما كان هذا الطفل او المراهق مندمج داخل الاسرة والمجتمع ومنسجما انسجاما ايجابيا، وكذلك معاملة المعلم تنعكس على مستوى التلميذ .

ومن هذا المنطلق تتحدد مشكلة الدراسة كالتالي :

التساؤل العام:

-هل توجد علاقة ارتباطية بين معاملة الاستاذ ودرجة الاكتئاب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بثانوية أبوبكر الحاج عيسى بمدينة الأغواط ؟

التساؤلات الفرعية:

أ. ما درجة الاكتئاب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بثانوية أبوبكر الحاج عيسى ؟

ب. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تلاميذ المرحلة الثانوية في درجة الاكتئاب تعزى الى متغير الجنس (ذكور/ اناث) ؟

ج. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تلاميذ المرحلة الثانوية في درجة الاكتئاب تعزى الى متغير المستوى الدراسي (اولى ثانوي/ ثالثة ثانوي)؟

د. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تلاميذ الثانوية في درجات الاكتئاب تعزى الى متغير التخصص (علمي/ادبي)؟

1-الفرضيات :

بناء على ما سبق امكنا صياغة الفرضيات التالية :

الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية بين معاملة الاستاذ ودرجة الاكتتاب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

الفرضيات الجزئية :

- أ. توجد درجات منخفضة لدى تلاميذ الثانوي بمدينة الاغواط .
- ب. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تلاميذ المرحلة الثانوية في درجة الاكتتاب تعزى الى متغير الجنس (ذكور / اناث) .
- ج. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تلاميذ المرحلة الثانوية في درجة الاكتتاب تعزى الى متغير المستوى الدراسي (اولى ثانوي /ثالثة ثانوي).
- د. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تلاميذ المرحلة الثانوية في درجات الاكتتاب تعزى الى متغير التخصص (ادبي /علمي) .

3- أهداف الدراسة :

ان لكل بحث علمي أهداف محددة يسعى لتحقيقها وذلك من خلال الكشف عن الحقائق المدروسة لذلك ارتأينا من خلال هذه الدراسة التعرض لجملة من الأهداف تتمركز في :

- ✓ التعرف على اساليب معاملة الأستاذ للتلاميذ.
- ✓ معرفة درجة الاكتتاب لدى تلاميذ مرحلة الثانوية بمدينة الاغواط.
- ✓ محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين معاملة للأستاذ ودرجة الاكتتاب في درجة الاكتتاب.
- ✓ كشف الفروق في درجة الاكتتاب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال بعض المتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي والتخصص).
- ✓ التعرف على التغيرات والصراعات الجسمية والفيزيولوجية والاجتماعية، وما سيخلفه الاكتتاب من اثار واعراض نفسية ومد تأثيرها على شخصية التلميذ .

4 - أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في انها تناولت موضوعا مهما اصبح يعاني منه كثير من المؤسسات التعليمية الا وهو اساليب معاملة الاستاذ وعلاقتها بالاكتتاب لدى تلاميذ الثانوي بمدينة الاغواط، وتأتي أهمية الدراسة من خلال اهتماما بالعملية التدريسية التي تبرز اهم عناصر العملية التعليمية وهي شخصية المعلم، لتكشف لنا عن كيفية

معاملة المعلم للتلميذ التي تؤدي به الى عدم الانسجام في الفرقة الصفية، مما يؤدي الى انخفاض في مستواه الدراسي .

وكذلك تكمن اهمية هذه الدراسة في الاشارة الى الطريقة المناسبة التي يستعملها المعلم لتدريس تلاميذه، وان عدم سيورتها بصورة سوية تؤدي الى ظهور اضطرابات نفسية لدى الفرد، لذلك تكمن الاهمية الاساسية لهذه الدراسة في احداث جو دافئ بين المعلم والتلميذ مما يزيد في ارتفاع نتائج التلاميذ وتحقيق ما سعى المعلم للإنجاز.

5- الدراسات السابقة:

➤ دراسة لابن فقي فهمية (2003/2002) بعنوان موقف المعلمين من العقاب المدرسي كأسلوب معاملة والعينة طبقنا عليها دراسة جرت بإكمالية عبايز بوقرة ولاية البلدية طبقت عليها المقابلة للاستفسار على التساؤل: أي مدى يؤثر العقاب على تحصيل التلاميذ؟، وهل يرى المعلم هذا الأسلوب الفضل لضمان الانضباط وحفظ النظام داخل القسم؟ وكانت النتائج كالتالي:

✓ في نظر الأساتذة يرون أن هذا الأسلوب فعال لتقويم سلوك التلاميذ لتحقيق الانضباط أو الانتظام داخل الصف.

➤ دراسة أجملي الجبوري (2009) بعض العوامل المؤثرة في الادارة الصفية لدى أعضاء الهيئة التعليمية في المدارس الثانوية :

✓ هدفت الدراسة تعرف تأثير مجموع متغيرات في الادارة الصفية و فق متغيرات /الجنس ، التخصص ، نوع المدرسة /، باستخدام استبانة من 50 فقرة موزعة على خمسة مجالات وزعت على 280 مدرسا ، و توصلت الدراسة الى ان اول المجالات هي التدريس و آخرها المشكلات داخل الصف ، وان هناك فروقا تعزى الى متغيري الجنس ونوع المدرسة ، و أنه ليس هناك فروق تعزى الى متغير التخصص ، و أوصت الدراسة بضرورة توفير جو صفي آمن للطلاب ، و القضاء على سلوك الطلاب غير المرغوب .

➤ دراسة هدي نصر الدين (2010) بعنوان :علاقة بين معاملة الأستاذ والدافعية لإنجاز لدى التلاميذ السنة الرابعة متوسط"، حيث تم استخدام المنهج الوصفي ، وعينة عشوائية من تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمتوسطات ولاية البلدية للموسم الدراسي 2010/2011 وبلغ عددهم 300 تلميذ وتلميذة ، وتم استخدام الاستبانة في جمع المعلومات وبعد معالجتها عن طريق الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

✓ توجد علاقة ارتباطية موجبة بين معاملة الأستاذ والدافعية لإنجاز لدى التلاميذ السنة الرابعة متوسط"

- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معاملة الأستاذ للتلميذ تبعاً لمتغير الجنس .
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى التلاميذ تعزى لمتغير التخصص (رياضيات- ادب عربي -فرنسية).
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية لإنجاز لدى التلاميذ السنة الرابعة متوسط بمتوسطات ولاية البليدة تعزى الى متغير الجنس (ذكور/اناث)
- **دراسة مهدي الجمعي (2013) بعنوان :علاقة بين معاملة الأستاذ وتقدير الذات لدى التلاميذ السنة الثالثة ثانوي" ،** حيث تم استخدام المنهج الوصفي ، وعينة عشوائية من تلاميذ السنة الثالثة الثانوي بثانويات ولاية المسيلة للموسم الدراسي 2013/2012 وبلغ عددهم 200 تلميذ من مختلف التخصصات، وتم استخدام الاستبانة في جمع المعلومات وبعد معالجتها عن طريق الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية توصلت الدراسة الى النتائج التالية:
- ✓ توجد علاقة ارتباطية موجبة بين معاملة الأستاذ وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي" بثانويات ولاية المسيلة.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معاملة الأستاذ للتلميذ تبعاً لمتغير الجنس .
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معاملة الأستاذ للتلميذ تعزى لمتغير الخبرة.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى التلاميذ تعزى لمتغير جنس التلميذ.

6 - مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

- أ. **معاملة الأستاذ :** هي العلاقة التفاعلية بين المعلم والتلميذ، وذلك عن طريق التخاطب والتواصل اللفظي والحركي والانفعالي سواء كانت حسنة أو غير حسنة.
- ب. **إجرائيا:** هي الدرجة التي يحصل عليها المبحوثين من خلال الإجابة على بنود الاستبيان والمتمثل في المعد لهذه الدراسة الموسم الدراسي 2018/2017.

- ج. الإكتئاب اصطلاحاً : هو موقف عاطفي أو اتجاه انفعالي يتخذ في بعض الاحيان شكلا مرضيا واضحا وينطوي على الشعور بالقصور وعدم الكفاية حيث يطغي هذا الشعور على المرء احيانا ويصاحبه انخفاض عام في النشاط النفسي والعضوي .
(سوسن شاكر مجيد، 2008، ص192)
- د. إجرائيا: هو حالة من الحزن الشديد و المستمر ويبدو الشخص المصاب وكأنه في حداد دائم وتصاحب الفرد المكتئب اضطرابات عقلية وحركية ويصبح ضعيف الذكاء والتفكير وبطيء الحركة ويفقد الشهية للطعام والشعور بالألم والتقليل من قيمة الذات. من خلال الدرجة التي يحصل عليها المبحوثين من خلال الإجابة على بنود الاستبيان المعد لهذه الدراسة.

7- أسباب ودوافع اختيار الموضوع:

- أ. دوافع ذاتية: كثير ما يجذب انتباه الباحثين في دراسة فترة مرافقة الشاب ذلك الرفض من طرف المراهق لأبويه وعدم تقبله سلطة والديه وحب الاستقلالية ، ذلك كون المراهق يعيش في فترة صراع داخلي جد جاد بين مكونات الجهاز النفسي و ما تتلوه السلطة الأبوية والمدرسية من المعلمين، وما أثار اهتمامنا حول ما إذا لم يتقبل المراهق هذه السلطة وعدم تقبله معاملة المعلم كيف تكون نتائج عدم تقبل ذلك على المراهق.
- ب. دوافع موضوعية: إن زيادة البحوث العلمية الأكاديمية تثري رصيد الباحثين العلمي، ليس هذا فحسب فإنها تدعم مكتبة الكلية بمزيد من المراجع للاعتماد عليها في بحوث قادمة، وقد تثير هذه الدراسة اهتمام الطلبة الباحثين ومنطلقا لدراسات أخرى.

الفصل الثاني: معاملة الأستاذ

تمهيد

➤ المعاملة

1. تعريف المعاملة
2. المعاملة الايجابية للأستاذ
3. اثر المعاملة الايجابية للأستاذ.
4. اثر المعاملة السيئة
5. الطرق الجيدة للتعامل مع التلميذ.
6. العلاقة بين الأستاذ والتلميذ.
7. طبيعة المعاملة بين الأستاذ و التلميذ.
8. أسس العلاقة بين الأستاذ و التلميذ.

➤ الأستاذ

1. تعريف الأستاذ
 2. دور الأستاذ ومسؤولياته.
 3. مقومات الأستاذ.
 4. أهم انماط الأستاذ واثرها على التلاميذ.
 5. إتجاهات الأستاذ.
 6. إعداد الأساتذة.
- أهم الصفات المحبوبة في الأستاذ.

خلاصة الفصل

تمهيد :

مما لا شك فيه أن مهنة التعليم من أشق المهن و أصعبها ، وذلك لأنها مهنة " بناء البشر " فاذا قرنت بين بناء المصانع أو بناء المساكن مثلا، و بين بناء البشر لادركت مدى أهمية وخطورة الرسالة التي يقوم بها المعلم ، باعتباره احد اهم عناصر العملية التربوية ، وصاحب الدور الاكبر في انجاح العمل التربوي

هذا المعلم الذي تغيرت مهنته اليوم بتغير النظرة الى التربية ذاتها ،حيث أصبح يوجه المتعلم حتى يقبل على حل مشكلاته بذاته، ومن هنا فهو يترك له المجال لتوظيف قدراته وامكانياته في تجارب حقيقية سواء داخل المدرسة أو خارجها.

1. المعاملة:

1.1. تعريف المعاملة:

نقول: عامل، يعامل، اي تصرف، تصرفاً.

عامل، يعامل، معاملة فهو معامل اي عامله معاملة حسنة، عامله بتصرف حسن، أو سلوك حسن .

-ويعرفها "علي بن هادية": "المعاملة هي طريقة التصرف؟ أو المبادلة".

"أي أن المعاملة هي صورة من صور التفاعل الانساني حيث تفترض طبيعة الحياة الاجتماعية على الفرد أن يدخل في علاقات مع الآخرين." (بن هادية، 1984، ص 199)

-وتعريف لأخر: المعاملة هي مجموعة من التعاملات الإجتماعية والنفسية التي تنشأ من اتصال الفرد بالآخرين وهي صورة تعكس نماذج الشخصية والابعاد الاجتماعية بين الافراد.

(مذكور، 1975، ص 78)

العدل في المعاملة : ان العدل في المعاملة في الاسلام يستوي في ذلك الكبار والصغار والذكور والاناث على السواء، ففي الاسلام على الوالدين المساواة والعدل بين اولادهم، وكذلك المعلم هم اباء للتلاميذ في المدرسة.

-قال تعالى: "ان الله يأمركم بالعدل" الآية

كما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث عديدة تؤكد هذا المبدأ التربوي، حيث قال: " اتقوا الله واعدلوا في اولادكم " الآية، والتلاميذ هنا اولاد المعلمين، وعليهم العدل بينهم وعدم التفريق والتمييز بينهم.

2.1. المعاملة الايجابية للمعلم:

ان المعاملة الايجابية للمعلم على المراهقين تعتبر استجابات سوية من طرف المعلم كرد فعل لسلوكيات التلاميذ المراهقين، فعلى المعلم ان يكون:

-التواضع مع التلاميذ مهما وصل الانسان من علم و لا ينسى ان فوق كل ذي علم عليم.

-التحدي والدقة، وذلك بإثارة جو المنافسة مع التلاميذ والتحفيز .

-الموسوعة في العلوم، ان يكون المعلم ملم بقدر كبير من المعلومات ويكون رصيده المعرفي زاخر بالمعارف والخبرات ليفيد التلاميذ ولا يبخلهم بالعلم.

-القدوة فعيون الطالب دائما موجهة الى معلمهم تراقب تصرفاته وحركاته واقواله، فالمعلم بذلك مطالب بان يزن كل افعاله حتى لا يقتدي به فيما لا يحب

(محجون،2007،ص10)

3.1. أثر المعاملة الايجابية:

إن العمل المدرسي والمعاملة ونتائجها تنعكس على مجمل حياة الناشئ، فتجعله يشعر بالاعتزاز وتخلف لديه احساسا بالخجل من نفسه، ومن الاخرين لعجزه على استغلال القرص المتاحة له، وهنا تكمن المعرفة الاساسية للمراهقين تجاه دور المدرسة، ويقدره اثرها في حياتهم، وكل هذه الامور ايجابية التي تخلقها المدرسة الخاصة اساليب ايجابية تؤثر على مستوى التلاميذ وانتاجهم المعرفي، حيث يعد تخلفه او فشله فيه اثرا حيويا مصيريا فالابد له ان يواجه هذه الفكرة مع عدم من الذين يحيطون به بداية من المدرس الى مدير المدرسة، وذلك بتوفر جو ايجابي يستطيع ان يستثمر فيه قدراته بكل ما يستطيع ومغاضاة عن التأثيرات الخارجية، واساس هذه المعاملة هو م يجده المراهقين في العمل المدرسي ويرونه واجبا مقدما ويستغلون اوقاتهم جيدا، بمعونة مدرسيهم و الاداريين القادرين على التضحية في سبيل نجاح هذا التلميذ، وعندما تتوفر لهذا التلميذ المعاملة الايجابية يستطيع ان يتفاعل ويتكيف مع جو المدرسة، وهنا تتجلى عنه صورة الكراهية والعدوانية التي كانت تجاه المدرسة والمدرس، ومواد التدريس ليصل هذا المراهق الى درجة اكتئاب معقول، ومن هذا المتطور ينبغي التأكد من ضرورة تعامل المدرس مع كل اسباب الفشل بكل تفهم، مما يؤدي بالضرورة الى التأثير الايجابي على الجو العام، وعدم اعتبار الخطأ ذنبا يعاقب عليه، بل اعطاؤه مفهوما بيداغوجيا باعتباره طبيعيا لسير عملية التعلم، لأننا لسنا في منظومة عقابية، وهكذا من خلال تأثير معاملة ايجابية لتلاميذ من قبل المعلمين نصل الى تحصيل تلاميذنا المراهقين الى المستوى المطلوب.

(محجوب،2007،ص145،144)

4.1. أثر المعاملة السيئة:

مما لا يخفى على احد انه كما يوجد معلمين يتركون الاثر الطيب في طلابهم و يدفعوهم الى تحصيل افضل النتائج و الوصول الى مستويات عليا من الطموح، فإننا نجد في المقابل من يتركون اثرا سيئا في نفوس طلابهم ويكونوا السبب في نفور بعض الطلاب من المدرسة، بما يثيرون فيهم من مشاعر النقص و الاحباط، مما يجعلهم يشعرون بالتوتر ليكون الحل في وجهة نظرهم هو الهروب من المدرسة.

و السبب يعود الى سوء العلاقة، فنجد تهديد المدرس المستمر لتلاميذه بالعقاب القاسي، حيث يسود الجو الاستبدادي في النظام المدرسي ككل، فيؤدي الى كراهية المدرسة، ويؤثر على انتظامهم بالمدرسة، فلذلك التلميذ الذي يتأثر عن مواعيد المدرسة لا سباب قهرية، و يتعرض للعقاب الشديد سواء كان بالضرب و الشتم او تهديدا بكثرة الواجبات المدرسية وعجزهم عن ادائها، فيصبحون هدفا لعقاب المعلم، قد يتعدى الامر الى عدم ذهابهم الى المدرسة ثم الانقطاع نهائيا، في حين قد يؤدي اسلوب معاملة المدرسين الى تأخر التلاميذ دراسيا، وضعف المستوى بسبب تسلط المدرس او قسوته او شدته في التعامل مع الطلاب، مما ينعكس بدوره على عدم قدرتهم على متابعة شرح المدرس بسبب انتظارهم للخطر القادم منه و السبب يعود الى عدم كفاءة التدريس، فكم من طالب كره المادة رغم ذكائه من اجل سوء تدريس المدرس ونقص الوسائل المستخدمة .

(تركي ، 1990 ، ص ص 15،14)

5.1. الطرق الجيدة للتعامل مع التلاميذ:

ركزت الكثير من البحوث الاجتماعية حول معرفة أنسب الطرق و أنهجها للتعامل مع التلميذ و النجاح في بناء علاقات إيجابية معه، فقد ذهب " ويلس بوتنر" إلى أن هناك مجموعة من المهارات الاجتماعية للاتصال بالتلميذ ، و هي كالتالي:

- ✓ مهارة التشويق بمعنى تشويق التلميذ لتعلم.
- ✓ إتاحة الفرصة لتعلم القبلية الاجتماعية.
- ✓ يجب أن يكون النجاح في تعاملها بعيدا عن متناولها.
- ✓ وفي دراسة "عبد المجيد فايد"، أن هناك مجموعة من المبادئ و الطرق التي يجب على المدرس اعتمادها: يجب التدرج في كل درس من السهل إلى الصعب.
- ✓ الانتقال في التدريس من المعلوم إلى المجهول من المحسوس إلى غير المحسوس.

- ✓ تشويق التلاميذ و الاستفادة من رغباتهم و إيقاظ ولعهم , إذ يرى بعض الباحثين " محمد سلامة و كافرون " أن أنجح الطرق هي:
- ✓ لا يجوز الإكثار من التدخل في أعمال التلاميذ أو تحديد حركتهم أو إرغامهم على
- ✓ الطاعة , لا يجوز إظهار مظهر العنف و القلق لتلاميذ , وفي دراسة أخرى " لمالك سليمان " , يرى أن أفضل الطرق للتحكم في حجرة الصف هي
- ✓ ينبغي تجنب الاعتماد على التهديد و التخويف بتوفير الهدوء.
- ✓ ينبغي عدم استعمال السب و الاستهزاء كوسيلة للحفاظ على النظام.
- ✓ ينبغي التقليل من الطرق التسلطية في التحكم في الصف.
- ✓ ينبغي احترام التلميذ كفرد له شخصية و خصوصياته.

6.1. العلاقة بين المعلم و التلميذ:

إن العلاقة التي تربط المعلم و التلميذ هي علاقة: تتضمن أسئلة حول عمليات التعليم و التعلم, و الطريقة التي تحدث بها التعليم وما تنتجه من تعلم, وما يرتبط بها من ممارسة السلطة و الحرية وعمليات القراءة و الكتابة , هذا إلى جانب فضائل المعلم, و الهوية الثقافية للمتعلم و الاحترام الذي يجب أن يعطي لها , إذا أنني أعتبر تلك الأمور دليلاً على تقدير الخطاب المنسق و الدائم للمعلم المتطور.

7.1. طبيعة المعاملة بين المعلم و التلميذ:

إن المعاملة بين المعلم و التلميذ (المراهق) تتوقف على مدى معرفة المعلم بالأسس النفسية و التربوية داخل القسم, و تتمثل فيما يلي:

- معرفة الفروق الفردية بين المراهقين من حيث اختلاف بيئاتهم و ظروف نشأتهم الاقتصادية و أثرهم على مستوى التلميذ, لذلك تكون معاملة المعلم للتلميذ المراهق على أنه وحدة فريدة له استعداداته العقلية و المزاجية.

(الجرجاوي , 2002 - ص 63).

-مدى استيعاب المعلم للمادة الدراسية و معرفته بها.

-أن يكون المعلم نفسه على قدر كاف و مناسب من الصحة النفسية في حياته الخاصة وعلاقاته الاجتماعية.

-التعرف على دوافع سلوك التلميذ المراهق و كيفية الإفادة من خلال دراسة هذه الدوافع.

(خليفة , 1979 , ص ص 83 - 84).

8.1.أسس العلاقة بين الأستاذ و التلميذ:

هناك أسس توطد العلاقة بين المعلم و التلميذ , إذا أخذت بعين الاعتبار و نذكر منها:

✓ **محبة التلاميذ :** هذه القيمة أساسية للمعلم لأن المحبة هي الدعامة القوية التي ترسي القواعد و التعاطف حيث يشارك المعلم التلاميذ مسراتهم و كلامهم , فعلاقة المعلم بالتلميذ هي كعلاقة المحبة الوالدية.

✓ **الشفقة و العطف و الرأفة على المتعلمين :** لأنهم صغار و يأتون إلى المدرسة و هم يحملون عيوب والديهم , عقولهم ساذجة و ليست لهم تجربة في الحياة , وهم بحاجة لمحبة معلمهم و تهذيبهم و التوجه المحترم لإنسانيتهم و التربية الصحيحة المشيعة لحاجاتهم.

✓ **الإثابة و التشجيع :** لقد أثبتت الأبحاث الميدانية أن استخدام المعلم الاسلوب المدح عند اللزوم و تقدير المحسن و الاستقلال الجيد للحوافر المادية و المعنوية في العملية التعليمية من عوامل نجاح المعلم في التدريس و محبة الطلاب له.

✓ **الترحيب و الرعاية :** إن طبيعة عملية التعلم تضع المعلم في مركز المستشار الناصح , و إذا أحسن التلميذ بأن معلمه قريب منه صديق له , فإنه يقبل عليه و يفضي له ما بنفسه من المشكلات , و يطلب مساعدة المعلم و نصحه , و لكي تتطور عملية التعليم فعلا فإن الترحيب و العطف و روح الصداقة يجب أن تكون قيما أساسية للمعلم مع تلاميذه. (عواد, ص 107)

2.الأستاذ:

1.2. تعريف الأستاذ : هو المسؤول الأول عن تحقيق الأهداف التربوية للأمة و تشتت الأجيال , من خلال التأثير المنظم و المستمر في سلوك المتعلمين , كي يكتسبوا من العادات الفكرية و العاطفية و الاجتماعية و الشخصية ما يساعدهم على التوافق مع أنفسهم وعلى التكيف السليم مع مجتمعهم و على النهوض و التقدم به.

"(خيضر , 1980 , ص 34)."

• أما " عوض الترتوري " و "محمد فرحان القضاة " فيعرفان المعلم بأنه : " من يقدم خدمة مهنية لأتمته من خلال تمكين التلاميذ من اكتساب المعارف و المثل العليا , و تذوق معنى الحرية و المسؤولية و من خلال تمكينهم من اكتساب مهارات التفكير الناقد و المواطنة الصالحة " .

(الترتوري و القضاة, 2006 , ص 49)

• في حين نجد " صفاء عبد العزيز" و " سلامة عبد العظيم" يعرفان المعلم بأنه : " هو الذي يستطيع استخدام إستراتيجيات فعالة للتعلم و إدارة الفصل , و تحديد الاحتياجات التعليمية للطلاب و تصميم الأنشطة التعليمية المناسبة, و التقويم الذاتي , كما يشتمل بالتمكن من المادة العلمية و فهم طبيعتها , و طرق البحث فيها .

(صفاء , و سلامة, 2007, ص 93)

و تعريف آخر : " يعتبر المعلم المحرك الأساسي و الموجه لعملية التعليم و السلوكيات التلاميذ, و هو مجموعة من الأنشطة النشيطة المتحركة ذات التأثير الكبير على البيئة النفسية و الطبيعية و الزمانية و المكانية , أي أن سلوك التلميذ يتحدد وفق تعليماته و رضاه , و يعد المعلم من أهم العناصر الفاعلة و المؤثرة في عناصر إدارة المرافق التعليمية " .

(الحريري , بن رجب, 2008 , ص 51)

و تعريف آخر: " المعلم هو الإنسان الذي يقوم بعملية التعليم و النصح و الإرشاد المتعلمين و مساعدتهم على اكتساب خبراته"

(بورقيية , 2009 , ص 93)

أما في التشريع المدرسي الجزائري فيعرف بأنه : " موظف يقوم بتعليم الأطفال و تربيتهم و تكوينهم فكريا و أخلاقيا و بدنيا و مدنيا"

(بوساحة, 2000 , ص 26)

2.2. دور الأستاذ و مسؤولياته :

للمعلم دور كبير و أساسي في المناقشة , و يتأتى هذا الدور من خلال إصلاحه بالمسؤوليات الزمنية مثل مساعدة التلاميذ في عدم الخروج عن موضوع المناقشة.

معاونة التلاميذ على استخدام كل الوسائل التعليمية المتوفرة لديهم.

المحافظة على سير المناقشة نحو الأهداف المتفق عليها.

مقترحات طريقة المناقشة:

✓ تحديد وقت معين لأسئلة الطلاب و تقديم إجابات مختصرة نموذجية.

✓ يدرك المعلم كيف و متى يسأل الطلاب.

✓ ضبط المعلم سلوكيات الطلاب.

✓ طرح أسئلة متنوعة تناسب مستوياتهم التعليمية.

✓ المشكلات العلمية مناسبة المستوى قدرات الطلاب.

✓ يصاحبها وسائل للإيضاح و تجارب حتى لا تعتمد على الناحية اللفظية فقط.

✓ الاعتبارات الواجب مراعاتها عند استخدام طريقة المناقشة:

لكي يجعل المعلم طريقة المناقشة طريقة تعليمية فعالة ناجحة و محققة للأهداف لا بد من مراعاة ما يلي:

✓ توجيه السؤال لجميع الطلاب دون طالب و الاهتمام بالجميع.

✓ الاهتمام بالصياغة الدقيقة للأسئلة لا تحمل أكثر من إجابة.

✓ أن لا يفاجئ المعلم الطالب بالسؤال , خاصة إذا كان غير منتبه أو شارد الذهن حتى لا يوقعه

في الحرج أمام زملائه , و عدم الاستهزاء بالإجابات الخاطئة للطلاب.

✓ الاستعانة بالوسائل التعليمية الخاصة بموضوع الدرس لزيادة فهم الطلاب.

✓ أن يكون المعلم مرشداً أو موجهاً فلا يقاطع الطلبة, ولا يجيب عن الأسئلة قبل المناقشة الفعلية حتى

لا يظن الطلبة أن المعلم هو مصدر المعلومات و الإجابات.

✓ أن تكون الأسئلة مناسبة للأهداف التدريبية, و تطرح على الطلبة جميعاً, مع ضرورة إعطاء الطالب

الوقت الكافي للإجابة.

✓ على المعلم أن يراعي الفروق الفردية بين الطلاب عند طرح الأسئلة , بحيث يضمن المشاركة جميع الطلبة و عليه أن يوجه السؤال السهل للطلاب الضعيف , و يعطي الطالب الذكي المتفوق ما يناسبه من الأسئلة.

✓ أن يعزز المعلم إجابات الطلبة السليمة تعريزا معنويا بالمدح و الثناء و الألفاظ المناسبة, أو بالتعزيز المادي إن رأى ذلك مناسبا كأن يعطي الطالب درجة أو هدية .

(الصيفي , 2009 , ص 126 _ 12).

3.2. مقومات الاستاذ

أ. الأستاذ قدوة :

المعلم الناجح قدوة في أمور الخير, منارة هدى , ودليل إرشاد و توعية , فهو صادق اللسان , عفيف المنطق , عزم في غير عنف , ولين في غير ضعف , قدوة في الأقوال و الأفعال , ظاهر العرض , نقي السيرة , صبور على طلابه, بعيد كل البعد عن ردى القول و فحش العبارات , حسن المظهر , طيب المخبر , إذا قال فعل , و إذا نطق سلب طلابه بما يجري الله على لسانه من جميل القول و رفيع العبارات , لا يعرف السب ولا التثتم ولا اللعن ولا الاستهزاء طريقا إلى قاموس مفرداته , لا يسمع منه الطلاب إلا خيرا , وحين يعاقب أو يعاتب فلا يليق به, هو المرابي و الموجه , لا يرمي بالكلمات التي لا تليق بمثل رسالته ولا بمثل مهمته.

ب. الأستاذ الناجح منضبط السلوك:

مما لا شك أن المعلم مطالب بضبط سلوكه و تصرفاته و مطالب بالاتزان, إذ الاتزان و الانضباط صفة يحتاج إليها من يطلب من الناس أدنى اعتبار لشخصيته, فكيف بمن يكون معلما للجيل و مربيا للذين هم عماد المستقبل و ركنه.

إن المعلم المتزن لا يمكن أن يستغزه الطلاب إلى مهاوي الطيش و السفاهة , فهو يقابل جميع التصرفات المشاكسة بشخصية و قوة عقلية منضبطة متزنة, عندها لكل داء دواء تداءي به تفاوت العقليات و الاختلاف الطبائع.

ج. الأستاذ الناجح حريص على تلاميذه:

تتجلى في المعلم الناجح علامات الصدق و الحرص على ذلك من خلال سعيه الحثيث إلى كل ما من شأنه فائدة طلابه ورفعتهم، إذ يسعى دائما للتحضير الجيد و الجمع الفاحص للمعلومة ، يراعي جميع طلابه ، و يتفقد مواطن الضعف و القوة لدى كل واحد منهم ، فيسعى لعلاج مواطن الضعف لتتلاشى، و يعزز و يدعم مواطن القوة، و يفرح لكل نجاح يتحقق لطلابه لأنه يعتبر نجاحهم دليل نجاحه و إخفاقهم يصب فيما يتعارض مع عمله و طموحه .

(العامري ، 2008، ص ص 41 - 43)

و على هذا نذكر بعض السمات الشخصية للمعلم الفعال:

✓ التعاون مع طلابه وحل مشاكلهم.

✓ الصبر.

✓ الحماس و الحس الفكاهي داخل القسم

✓ التعاطف و مراعاة الفروق الفردية.

✓ العدل و عدم التحيز.

✓ السلوك الثابت و المنسق.

✓ المرونة.

(ملحم ، 2001، ص 38)

✓ استخدام الثواب والعقاب.

4.2. أهم أنماط الأستاذ و أثرها على التلاميذ:

أ. النمط التسلطي:

✓ في هذا النمط يهتم المعلم بالمحافظة على الوضع التعليمي كما هو متعارف عليه ، ويقاوم أي محاولة للتغيير ، لذا يقوم المعلم بممارسات تتم بالاستبداد بالرأي و عدم السماح للطلاب بالنقاش أو الاعتراض.

✓ كما أن المعلم يفرض على الطلاب ما يجب أن يفعلوه و كيف يفعلونه و متى و أين ؟، ولا يحاول التعرف على الطلاب ولا يبذل جهدا لمعرفة مشاكلهم ، ولا يؤمن بالعلاقات الإنسانية بينه وبينهم، و يمنح القليل من الثناء لاعتقاده أن ذلك يفسد الطلاب.

✓ كما أنه يعتقد أن الطلاب لا يوثق بهم، إذا ما تركوا لأنفسهم بدون نظام حازم، ولذلك يحاول أن يجعل الطلاب يعتمدون عليه شخصيا وباستمرار في كل أمر.

أثره على الطلبة:

- ✓ فقدان الطالب الأمن و الطمأنينة، ويجعله يعيش في جو قلق و خوف.
- ✓ إضعاف ثقة الطالب بنفسه ، وقدرته على تحمل المسؤولية.
- ✓ التمييز في معاملة التلاميذ . (حمدان ، 1999 ، ص56).
- ✓ يقتل طموح الطالب ، ويحد من كماله ، ويفقده القدرة على التعاون
- ✓ يستجيب الطالب للمعلم خوفا من العقاب، و يفقد استقلالته
- ✓ ضعف قدرة الطالب على التحصيل، والاختذ بزمام المبادرة .
- ✓ عدم رغبة الطالب في اكتساب المعرفة.
- ✓ الغش في الامتحانات.
- ✓ كراهية المدرسة و الهروب منها، و الشرب الطلابي.
- ✓ عدم تنمية اتجاهات إيجابية لدى الطلاب
- ✓ حدوث الفوضى و الشيب في حالة غياب المعلم أو عدم وجوده.

(العيسوي ، 2000 ، ص11)

ب. النمط التقليدي:

يعتمد هذا النمط على مبدأ احترام كبار السن، باعتبار المعلم أكبر من طلابه سنا، و أفصح منهم بيانا، وأكثرهم خبرة و تجربة، ولذا يتوقع من الطالبة طاعته ، و كأنه يقوم مقام أبيهم.

كما وأنه يجب الحفاظ على القديم لقدمه ، فسلوكه و نظامه داخل الفصل امتدادا لما كان سائدا في السابق في الزمن الذي تعلم فيه ،ولا يحاول التجديد أو التغيير.

أثره على الطلبة:

- ✓ يحد من قدرة الطالب على الإبداع و الابتكار .
- ✓ يستجيب الطالب إتباعا للتقاليد وليس عن قناعة.

- ✓ يجعل الطالب يشعر بالروتين و الملل.
 - ✓ يضعف ثقة الطالب بنفسه.
 - ✓ يقلل من شعور الطالب بالاستقلالية و تحمل المسؤولية.
 - ✓ يهمل تنمية مواهب الطالب.
 - ✓ إنهاء الدرس عن انتهاء وقت الحصة .
- (حمدان ، 1999 ، ص10)

ج. النمط الديمقراطي:

من أبرز ممارسات للمعلم في هذا النمط : إتاحة فرص متكافئة أمام الطلاب و الممارسة الفعلية لذلك، و اشتراك الطلاب في المناقشة و تبادل الرأي ، ووضع الأهداف و صياغتها، و رسم الخطط و الأساليب و اتخاذ القرارات المختلفة ، و يعمل على تنسيق العمل المشترك بينه وبين الطلاب.

و المعلم في هذا النمط يشجع الطلاب لبذل أقصى جهد مستطاع في سبيل إقبالهم على التعلم و التعليم ، والكشف عن مواهبهم وقدراتهم الابتكارية بالثناء و التقدير ، و يحترم قيم الطلاب و يقدر مشاعرهم و أحاسيسهم و تطلعاتهم.

كما أنه لا يتعصب لرأيه باعتباره معلما ، ويعمل على تنمية الاعتماد على النفس عند الطلاب.

(حسن ، 1996 ، ص29)

أثره على الطلبة:

- ✓ الإقبال على المعلم و المدرسة برغبة صادقة.
- ✓ زيادة التفاعل بين الطلاب داخل و خارج الصف.
- ✓ الإقبال على الأنشطة المدرسية عن طيب خاطر.
- ✓ إحساس الطلاب بالمسؤولية، و إدراك أهمية الواجبات و العمل على إنجازها.
- ✓ حث الطلاب للعمل معا و التعاون فيما بينهم لإنجاز الأفضل.
- ✓ تحقيق الأهداف المرغوبة من التعلم لدى الطلاب على المدى البعيد.

د. النمط الفوضوي (السائب):

✓ يقوم المعلم في هذا النمط باعتماد كلياً على الطلاب، فهم الذين يقومون بالنشاط و يمارسونه بدون توجيه ، كما أن المعلم هنا لا يعطي بالاً واهتماماً بادا بما يجري في غرفة الصف، إذا أنه سلبى الدور، يترك الحرية الكاملة للطلاب.

✓ كما أنه يقدم العون للطلاب حتى طلب منه ذلك، ويقوم بأدنى قدر من المبادرات أو الاقتراحات.

✓ يحافظ على علاقات صداقة مع الطلاب بدون حدود و معايير سلوكية ضابطة.

أثره على الطلبة:

✓ قلة الإنتاج التعليمي للطلاب بحضور المعلم.

✓ هدر الوقت في الأسئلة و المعلومات ، وعدم اشتغاله بطريقة مناسبة.

✓ عدم اكتساب الطلاب لاتجاهات المرغوبة كضبط النفس و تحمل المسؤولية.

✓ لا مبالاة الطالب في المواقف التعليمية، وعدم الجدية في التفاعل داخل القسم.

✓ شعور الطلاب بالقلق وعدم الثقة في النفس، لأنهم لا يوجهون نحو الأهداف

✓ ضعف في قدرة الطلاب على التخطيط لأعمال المطلوبة منهم.

✓ تركيز الطلاب على حفظ المادة الدراسية دون فهم ووعي.

✓ اهمال الطالب للواجبات المنزلية لعدم محاسبة المعلم له.

(خولة ، 2000 ، ص ص 17-18)

و. النمط الشوري:

✓ المعلم هنا يعامل طلبته بكرامة وحرية، و يعمل على تقدم العلم و المعرفة، و يعمل على تحسين فرص المعرفة و الفهم لديهم.

✓ يشجع على المشاركة الإيجابية لمن لديهم القدرة و المعرفة.

✓ يحرص على تنمية الانضباط الذاتي لدى طلبته.

✓ يثبت من صحة المعلومات التي ينقلها لطلبته.

✓ يستخدم تصرفه الذكي، وتفكيره العقلاني في حل المشكلات و المواقف التي تواجههم

(قطامي وآخرون ، 2010 ، ص 499).

أثره على الطلبة:

- ✓ يعزز الثقة في نفوس الطلاب وتخلق منهم قادة المستقبل، وهذا هدف تربوي سام لكل أمة
- ✓ ترجوه من عملية التربية و التعليم، فهؤلاء طلاب اليوم هم قادة الغد.
- ✓ يساعد المتعلمين على تعلم كيفية التخطيط، وهذا هدف تربوي سام يعد الاعتماد على النفس، وهو من أبرز صفات القائدة الناجح.
- ✓ يشيع جوا من الأمان، و الدفء في العلاقات بين المعلم و الطلاب من جهة وبين الطلاب بعضهم ببعض.
- ✓ يسهل حل الكثير من المشكلات الآنية و اليومية.
- ✓ ينمي القدرة على الانضباط الذاتي لدى الطلبة.
- ✓ يشجع الطلبة على المبادرة

5.2. اتجاهات الأستاذ: توجد للمعلم عدة اتجاهات منها:

- أ- اتجاه الأستاذ نحو نفسه: المعلم هو الواصل من نفسه يكون قادرا على تحقيق الاتصال الفعال بينه وبين تلاميذه، وعليه أن يتحلى بالصبر و العاطفة وأن لا يثور لأتفه الأسباب.
- ب- اتجاه الأستاذ نحو تلاميذه: وعليه محبة تلاميذه والميل الحسن لمعاملتهم ، وعليه الايمان بقسمة كل فرد منهم، وأيضا معاملة كل تلميذ على أساس أنه إنسان له مشاعر و عواطف ومراعاة الفروق الفردية و الاجتماعية بين التلاميذ.
- ج- اتجاه الأستاذ نحو منهج الدراسة : ينبغي أن يميل الى منهج الدراسة ومكوناته ، والشعور بالسعادة أثناء أدائه عملية التعليم ، وهذا يؤدي إلى نجاح العملية التربوية. (عبد المجيد، 2006، ص 189)

6.2. إعداد المعلمين:

- أ. الإعداد المهني : هو اكتساب المعرفة الصحيحة و المهارة العلية في أصول مهنية التدريس حتى يتمكن المعلم من التعامل الفعال الناجح في عملية التعليم ، و يحقق أهدافها المنشودة.

ب. **الإعداد الشخصي:** تعتبر مهنة التعليم أكثر المهن طلباً وراء السمات و الخصائص الشخصية السوية فالمعلم قدوة لتلاميذه ، وتتعكس شخصيته شعورياً ولا شعورياً ،ومن أهم هذه السمات المظهر الخارجي ،والصوت الواضح، الصحة واللياقة البدنية. (مراد ، 2003، ص 113)

ومن جهة أخرى يرى "غاستون ميالايه" أن اعداد المعلمين ينقسم إلى قسمين:

د. **الإعداد الأكاديمي:** يجب أن يشتمل كل المواد أو حتى مادة واحدة، وإنما عليه أن يكون منفتح على كل المجالات، وينمي الثقافة العامة، فالمعلم عليه القدرة على مساعدة التلاميذ للبحث عن الأسئلة المطروحة.

هـ. الإعداد التربوي: وهو ما يعرف بالنشاط التربوي أو التعليمي من عناصر الإعداد التربوي هي حل المشاكل النفسية للتلاميذ، وهي نقطة الاتصال التربوي ونستنتج أن الإعداد التربوي هو عملية و نتيجة في نفس الوقت فهو مجموعة عمليات وخبرات تعمل لمساعدة الفرد على القيام بالنشاط المهني و التعليمي على أكمل وجه (منير، 1993، ص273).

7.2. أهم الصفات المحبوبة في المعلم:

إن التنوع في أساليب المعاملة هي من العوامل التي يمكن المعلم من تحقيق أهدافه، وتهيئ له أسباب النجاح في عملية التعليم، وذلك لأنه تحقق الأهداف المختلفة يتطلب طرائق متباينة وأساليب متنوعة، وكل فئة من التلاميذ تتطلب طريقة تلائم مستواهم وقدراتهم، ويقدر ما يكون المعلم على دراية بحاجات تلاميذه التي ترضي طموحاتهم وميولهم، فالتعليم بالاكشاف والتعليم الابتكاري مثلا من الأساليب التي تستهوي التلميذ، كما أن الأسلوب الغير المباشر في التعليم أفضل لديهم من الأسلوب المباشر، إن معرفة المعلم المتخصصة.

من الأسلوب المباشر، إن معرفة المعلم المتخصصة بطرائق التدريس وبالتقنيات الحديثة والمتطورة تجعل حصته أكثر تشويقاً، وبالتالي تجعله أكثر قبولا من تلاميذه.

عن المعلم المحبوب من تلاميذه لا بد وأن يكون محبا لهم والذي لا يتمتع بهذه الخاصية لا يصلح أن يكون معلماً، لأن القناعة الوجدانية والقبول المتبادل من أهم شروط نجاح العمل التربوي.

يرى "كومبز" بأن المعلم المحبوب هو ذلك الشخص الذي يجب أن يتمتع قبل أي اعتبار آخر بإحساسه كإنسان إن إحساس المعلم بخصائص شخصيته كإنسان يجعله أقدر على فهم الأطفال وحسن التعامل معهم وتسخير إمكانياته ومواهبه والظروف من حوله بطريقة تخدم تلاميذه وتخدمه هو وتصل بالجميع إلى مرحلة الرضا والإشباع.

ويرى "مورس": "أن المعلم المحبوب هو الذي يتصف بالدفء في المعاملة الشخصية متفهم لغيره معشري يقدر المسؤولية، منظم في سلوكه وعمله له القدرة على استشارة غيره بقدر طيب من المبادرة والإبداع.

كما أظهرت دراسات قام بها الأمريكي "هارت" وأخرى قام بها "دامج" أن هناك ثلاثة مجموعات من الأسباب تؤدي إلى إعجاب التلاميذ بمعلميهم وهي

المجموعة الأولى:

- متعاون إلى أقصى حد.
- يشرح درسه جيدا.
- يستخدم الأمثلة في الشرح.

المجموعة الثانية:

- حسن الخلق.
- حاضر البديعة.
- يشيع جوا من المرح.

المجموعة الثالثة:

- رؤوف حلِيم.
- يشعر بشعور التلاميذ.
- تشعر بأنه صديقك.

أورد الدكتور "دسوقي" في كتابه التعليم والتعلم خلاصات لعدة دراسات قام بها باحثون أجابت تحت عنوان : " من هو المعلم المحبوب في نظر التلاميذ"، ومن الدراسات التي وردت بذلك دراسة روبن والتي خلصت الى أن :

- ✓ المعلم المحبوب هو الذي يجعل التدريس شيقا.
- ✓ يعرف مادة تخصصه.
- ✓ يبدي قدرا كبيرا من الحماسة.
- ✓ لديه القدة على تنظيم المادة العلمية تنظيما جيدا.
- ✓ يشجع مشاركة التلاميذ.
- ✓ يستعين بالكثير من التصورات العلمية.
- ✓ عنده روح مرح حقيقي.
- ✓ يتمتع بشخصيته ودوره.
- ✓ يبدي اهتماما بالتلاميذ.
- ✓ نبرات صوته تبعث بالارتياح.
- ✓ اتجاهه متزن و عملي.

دراسة الأخت ألفيرا:

- ✓ المعلم المحبوب يجعل التدريس شيقا.
- ✓ يعرف مادة تدريسه.
- ✓ منطقي.
- ✓ يسمح بالمناقشات و الأسئلة.
- ✓ يعطي واجبات معقولة.
- ✓ متفهم
- ✓ لا يحرص الطلاب.
- ✓ لديه روح المرح.

(عبيد، 2006 ، ص 43)

خلاصة الفصل:

إن طبيعة العلاقة المتمثلة في ارتباط بالمعلم تظهر كثيرا في طريقة المعاملة المتبادلة بينهما، والتي يجب أن تقوم على أسس نفسية وتربوية لكي تترك آثارا ايجابية في نفسية التلميذ، كما يجب على المعلم معرفة خصائص المرحلة التي يمر بها التلميذ ، وما تتميز به من ثغرات فيزيولوجية واجتماعية و انفعالية لكي تؤثر هذه التغيرات على العلاقة بين المعلم و التلميذ و يسود الجو الدراسي نوعا من الاستقرار .

الفصل الثالث : الإكتئاب

تمهيد

1. تعريف الإكتئاب .
- 1.1. تعريف الإكتئاب لغة.
- 2.1. تعريف الإكتئاب اصطلاحا.
2. إنتشار الإكتئاب وخطورته.
3. أعراض الإكتئاب .
4. أنواع الإكتئاب .
5. أسباب الإكتئاب.
6. النظريات المفسرة للاكتئاب.
7. الصورة الإكلينيكية لشخصية الاكتئابية.
8. الوقاية من الاكتئاب.
9. علاج الاكتئاب.
10. الايمان ودوره في التخفيف من شدة الاكتئاب.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر الاكتئاب من الأمراض النفسية الشائعة في هذا العصر وهذا ربما يرجع إلى طبيعة التغيرات الاجتماعية والتقدم التكنولوجي الهائل وتشابك العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ونفسي الروح الانهزامية في المجتمع بسبب الضغوط الاقتصادية والمتطلبات المفروضة على كل فرد لتحقيق ما يهدف إليه من طموحات وآمال كما أن موضوع الاكتئاب من الموضوعات الهامة في علم النفس والتي حظيت باهتمام العديد من الباحثين والعلماء لتقديم تفسيرات حوله وتعريفه.

1. تعريف الإكتئاب:

1.1. تعريف الإكتئاب لغة: يشتق اسم الاكتئاب في اللغة العربية من الفعل الثلاثي كآب ويشير ها الفعل أيضا إلى اسم الكآبة وهي تعني سوء الحال والانكسار من الحزن و كبيئ من باب سلم أما كآبة دون مد بوزن رهبة فهو كئيب. (أبو زيد، 2001، ص 22)

1.2. تعريف الإكتئاب إصطلاحا:

أ) التعريف الطبي للإكتئاب: بالنسبة للأطباء وخاصة المختصين في الأمراض العقلية يعرفون الاكتئاب على أنه مرض يوصف بترابط عدد من الأمراض بينما أن العكس يحدث في الكثير من الأمراض غير المحتملة التي تجري عليها اختبارات إضافية (كتحليل الدم، القيام بالأشعة) تسمح للطبيب أثبات تشخيصه العيادي ولكن بالنسبة للمختصين في الأمراض العقلية فإنه يجري مقابلة مع المفحوص لمعرفة الأعراض حينها يقول أنه اضطراب اكتئابي .

ب) تعريف بيك: يعرف بيك الاكتئاب على أنه حالة عيادية تصاحبها تغيرات جسمية وعقلية ومزاجية وهذه التغيرات هي البؤس والحزن واللامبالاة، تدني مفهوم الذات والميل للوحدة والعزلة في اضطراب النوم والشهية والنواحي الجنسية وانخفاض واضح في مستوى النشاط.

(القمش و المعايطة، 2007، ص 277)

ويعرف ايد لبرج (Eidelberg) الاكتئاب بأنه عرض عصابي يتميز بنقص الاهتمام بالعالم الخارجي وزيادة العدوان اتجاه الذات والنقد ومشاعر الذنب والعقاب الذاتي واتهام الذات وكل ذلك يتعلق بفقدان موضوع ما لدى الشخص المكتئب. (أبو زيد، 2001، ص 23)

كما أن الإكتئاب مصطلح يستخدم لوصف مزاج أو أعراض أو زملة أعراض لإضطرابات وجدانية وتشمل الحالة المزاجية للاكتئاب في الشعور باليأس والكآبة والحزن وانقباض الصدر كما تتمثل الأعراض في مجموعة الشكاوى التي تتجمع في زملة تشير إلى سلسلة عريضة من الاختلال النفسي الحيوي الذي يتغير بحسب التكرار والشدة والمدة وبعد الإكتئاب مشكلة من مشكلات التي تعوق الفرد عن توافقه وتطوره ويتجسد الاضطراب الانفعالي في عدم القدرة على الحب وكرهية الذات إلى الدرجة التي تصل إلى التفكير في الموت والانتحار، ثم الإقدام الفعلي على الانتحار.

تعريف "فرج طه وآخرون: فقد عرفه أي الإكتئاب بأنه "حالة من الاضطراب النفسي تبدو أكثر ما تكون وضوحا في الجانب الانفعالي لشخصية المريض حيث يتميز بالحزن الشديد واليأس من الحياة ووخز الضمير وتبكيته القاسي على شرور، ترتكبها الشخصية في الغالب بل تكون متوهمة إلى حد بعيد ... وكثيرا ما تصاحب حالات الإكتئاب هذات وهلاوس تسندها وتدعمها، وحالات الإكتئاب لا تصيب الوظائف الذهنية باضطراب خطير، ولا يختلف عنها تدهور عقلي كما أن نسبة الشفاء منها أعلى من غيرها من الأمراض النفسية الأخرى.

(قايد، 2004، ص 20)

إضافة إلى تعريف آخر للاكتئاب حالة نفسية أو صعوبات تتسم بمشاعر انكسار النفس وفقدان الأمل والشعور بالكسل والاسترخاء والبلادة والشعور بعدم القيمة كما انه حالة من الانكسار للنفس والكآبة أو الغم والهم والنكد والشعور بالذنب والقلق وهناك نوعان من الإكتئاب أحدهما عصابي أي نفسي ويشير إلى حالة من الحزن والبلادة أو الخمول أو جمود الحس ولوم الذات وهو نوع أقل حدة من اكتئاب آخر هو الإكتئاب الذهاني أي المرض العقلي وهو أشد خطورة وعنفا وأعراضه أكثر كثافة وتصيح فيه حالة المريض أكثر تدهورا ويعتبر المريض خطرا على نفسه وعلى المجتمع المحيط به.

(العيسوي، 1995، ص 123)

ويعرف أحمد عكاشة: الاكتئاب بأنه مرض يتضمنه الأفكار السوداوية والتردد الشديد وفقدان الشهية للطعام والشعور بالإثم والتقليل من قيمة الذات وعدم القدرة على اتخاذ القرارات والمبالغة في الأمور التافهة والأرق الشديد والشعور بأوهام مرضية والمعاناة مكن بعض الأفكار الانتحارية.

(الخالدي، 2006، ص 379)

ويعرف جون اولي الاكتئاب على أنه فقدان التوازن النفسي ويترجم من خلال الانخفاض والجمود المزاجي أو قابلية لإضفاء انطباع عام غير مقبول (على الحياة العقلية أو هذا التغيير المضطرب يمس كل الجوانب العلائقية، الفكرية، النفسية العاطفية).

2. إنتشار الإكتئاب وخطورته:

إن أعراض الإكتئاب تنتشر في المجتمع بمعدل يتراوح ما بين 13-20 % من السكان ومن هؤلاء هناك 7% يعانون من حالات اكتئاب شديد وهذه الدراسات شملت العديد من الدول ويبدو من بعض الدراسات أن الدول قد تتراوح في معدلات الإكتئاب ولكن بكل المقاييس تبقى هذه النسب مرتفعة وقد يكون المعدل في العالم على الحد الأدنى لأنه يقع في مناطق أكثر تعرضاً لأشعة الشمس ولا زال فيه من الروابط الاجتماعية والإيمان والتقاليد ما يعطي بعض الحماية للناس.

ومع أنه يصيب كل الأعمار لكنه أكثر ظهوراً في العقد الثالث والرابع من العمر وهي قمة سنوات العطاء عند الفرد ومعروف أن الإكتئاب أكثر انتشاراً بين النساء منها بين الرجال ثلاثة أضعاف على الأقل، كما أن هناك فئات معينة من الناس معرضة للإكتئاب أكثر من غيرها مثل الأشخاص ذوي الشخصيات المتطرفة ومن يعانون أمراض مزمنة أو أمراض خطيرة أما بالنسبة للطبقات الاجتماعية والثقافية فمن الواضح أن هناك بعض المؤشرات تفيد أن الطبقات المتوسطة أقل تعرضاً للإكتئاب والانتحار من الطبقات الأقل حظاً والعالية أي الطبقات الواقعة على طرف السلم الاجتماعي والاقتصادي.

كما أن الإكتئاب يعتبر من أكثر الأمراض والاضطرابات خطورة وذلك لزيادة عدد الوفيات بين المصابين به والتي ترجع إلى الانتحار لأنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً به ثم إن الإكتئاب يؤثر على جهاز المناعة لدى الإنسان ومن خطورته أيضاً أنه يصيب كل شرائح المجتمع بغض النظر عن المر والجنس والمهنة والطبقة الاجتماعية، إن الإكتئاب يعتبر من الاضطرابات التي تعيق الفرد وتقلل من اهتماماته ودفاعيته وتتسبب في تدميره، ويمكن التعرف عليه بسهولة من الأعراض.

(الخوaja، 2001، ص 170)

3. أعراض الإكتئاب:

من أجل المساعدة في توضيح مفهوم الإكتئاب وافق الباحثون بصفة عامة على مجموعة من الأعراض المرتبطة بالإكتئاب، فالإكتئاب يعبر عن مجموعة من الأعراض المركبة التي يطلق عليها العلماء مفهوم الزملة الإكتئابية وتتمثل أعراضه فيما يلي:

1.3. الأعراض الدافعية: وتمثل الأشكال السلوكية التي تثير على توجه نحو الهدف فالناس المكتئبون غالبا ما يعانون قصورا في هذا المجال وقد يخبر البعض صعوبة شديدة في القيام بأدنى عمل، والرغبة في الهروب والاعتماد على الآخرين.

2.3. الأعراض البدنية: وتشير إلى التغيرات الجسمية التي قد تصاحب الاكتئاب وتشمل تغيرات في أنماط النوم والشهية، وفقدان الطاقة. (فايد، 2004، ص 63)

3.3. الأعراض المعرفية: وتشير إلى قدرة الأفراد على التركيز دائما، واتخاذ القرار وكيفية تقويمهم لأنفسهم كما تشمل الإجهاد الشديد عند التفكير في أبسط الأشياء والإحساس بتأنيب الضمير والشعور بالذنب والشعور بعدم الأهمية والتقليل والحط من قيمة الذات وصعوبة التركيز وبطء التفكير وجود هلاوس وخداعات، التشاؤم والأفكار السوداء وتبدو الحياة في نظره بلا أمل وكثيرا ما يفكر في الانتحار.

4.3. الأعراض السلوكية: تشمل المظهر الخارجي حيث يبدو على الفرد المكتئب الحزن والكآبة وإهمال المظهر وتقل قدرة المريض على العمل كما يعزل عن ممارسة أي نشاط إلى جانب الهبوط الحركي والكسل العام والخمول الذهني والجسدي وصعوبة الدخول في النوم وفقد الثقة وعدم القدرة على أداء الواجبات والإنطواء والميل للعزلة ومحاولة الانتحار حيث يعتبر الانتحار من أكثر الأعراض خطورة.

5.3. الأعراض الفسيولوجية: تتمثل في اضطرابات النوم فقد الشهية ونقص الوزن والإمساك والضعف الجنسي والشكاوي من الاضطرابات اكشوية.

6.3. الأعراض الإنفعالية: وتشمل الشعور الشديد بالكآبة واحتقار الذات والشعور بالانقباض والضيق وهبوط الروح المعنوية والشعور بالذنب والإثم والشعور بالعجز واليأس والحزن الشديد والشعور بالخوف والرغبة من العالم القاسي الذي لا يرحم والشعور بالتشاؤم. (عبد العظيم، 200، ص ص 53، 54)

ويمكن إيجاز الأعراض فيما يلي:

- ✓ الإحساس بالحزن العميق بدون أسباب معقولة أو منطقية أو موضوعية.
- ✓ اضطراب النوم وفقدان الشهية.
- ✓ عدم التفاهم مع الآخرين أو التعاون معهم والعزلة.
- ✓ معاقبة الذات والإحساس بالذنب.
- ✓ الإحساس بالألم في بعض مناطق الجسم. (علوي و زغبوش، 2009، ص 147)
- ✓ الإحساس بفقدان الأمل والتشاؤم.
- ✓ فقدان الاهتمام وعدم الاستمتاع بالهويات أو أنشطة التي كان يستمتع بها من قبل.
- ✓ الأرق خصوصا في الساعات الأولى من النهار والاستيقاظ قبل الفجر وأحيانا النوم الكثير.
- ✓ التفكير في الموت أو محاولة الانتحار.
- ✓ عدم القدرة على الاستقرار والتوتر المستمر.
- ✓ صعوبة التركيز واتخاذ القرارات.
- ✓ أعراض جسمانية مستمرة مثل الصداع واضطراب الهضم أو الآلام المستمرة.

(بطرس، 2008، ص 312)

4. أنواع الاكتئاب:

تطور خلال السنوات الماضية عدد من أنظمة التصنيفات المتنافسة الخاصة بالإكتئاب ويرجع هذا الأمر لتباين التوجهات والتنبؤات النظرية لعلماء النظريات الإكلينيكيين من هذا تبيين أن الإكتئاب أنواع عديدة مثل الأنواع الأخرى للأمراض وهي كالتالي:

4-1- الإكتئاب العصبي والذهاني: إن أحد الفروق المستخدمة على نطاق واسع هي التفرقة

بين الإكتئاب الذهاني والعصبي فيشير الإكتئاب الذهاني إلى أنه شكل أقل شيوعا من المرض، وقد يهلوس المصابون بالإكتئاب الذهاني أو يعانون من الأوهام والخيالات تكون الأوهام اعتقادات خاطئة تستمر على رغم وجود أدلة تثبت العكس وفي الإكتئاب الذهاني قد تكون الأوهام متعلقة بجنون الارتياب أو المال أو الطب، والواقع أن المصابين بجنون الارتياب يشعرون بالشك والخوف من نواياي من حولهم أما المصابون بأوهام مالية فيعتقدون أنهم فقراء وبالنسبة إلى المصابين بأوهام طبية فيعتقدون أنهم يعانون من مرض طبي خطير. (كيث كراملينغز، 2002، ص 71)

أما الاكتئاب العصبي فيشير على اضطراب غير مصحوب بالهلاوس والهذات ويطلق أحيانا على أن الإكتئاب العصبي مفهوم الاستجابة الإكتئابية حيث تسيطر على المريض حالة من الهم والحزن وعدم الاستمتاع بمباهج الدنيا والرغبة في التخلص من الحياة مع هبوط النشاط ونقص الحماس والإنتاج ويصاحب كل ذلك أرق واضطراب في نوم المريض والإكتئاب العصبي لا تخف حدته بمرور الوقت كما يحدث للأشخاص الأسوياء بل قد يتزايد، وتجدر الإشارة إلى أن الفرق بين الإكتئاب الذهاني والإكتئاب العصبي هو فرق في الدرجة فالإكتئاب الذهاني يكون أكثر تطرفا في جميع النواحي عن الإكتئاب العصبي.

إضافة إلى ذلك تجد أن التفرقة بين الإكتئاب الذهاني والإكتئاب العصبي تؤدي إلى حيرة تتمثل في أن هاتين الفئتين من الإكتئاب يتمايزان عبر عدد من الاختلافات الأخرى فيرى أن الإكتئاب الذهاني أحيانا أنه شديد مثل الإكتئاب داخلي المنشأ بينما يرى الإكتئاب العصبي كأى شيء يتمادى من اكتئاب تفاعلي إلى اكتئاب مزمن ثم إلى اكتئاب ثانوي وينتهي باضطراب شخصية.

(العيسوي، 2009، ص 389)

ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول رقم (1): يبين المقارنة بين الإكتئاب العصبي مقابل الإكتئاب الذهاني

عصر المقارنة	الإكتئاب العصبي (الخارجي)	الإكتئاب الذهاني (الداخلي)
1 الانتشار	أكثر شيوعا	أقل شيوعا
2 الوراثة	ضعيفة التأثير	قوية التأثير
3 الشخصية	واهنة متقلبة المزاج غير ناضجة انفعاليا	دورية مع تغير المزاج من الإكتئاب للمرح
4 التاريخ العائلي	ضعيف	قوي في معظم الحالات
5 العمر	أي سن	يكثر بعد سن الثلاثين
6 نوبات سابقة	محتمل	أكثر احتمالا
7 الجذور	غير عميق الجذور	عميق الجذور
8 الأسباب	بيئية خارجية وأسباب اجتماعية، صدمات نفسية وضغوط نفسية	داخلية أسباب بيوكيميائية (عدم توازن هرموني وراثي في مواد معينة في الأعصاب المحولة)

9	الأعراض	أقل شدة وأهم الأعراض الواضحة هي الحزن الأسف الذاتي، لوم الذات، صعوبة النوم تثبيت للشخص المكتئب على موضوع معين مترسب التفكير في الانتحار	أكثر شدة وأهم الأعراض الواضحة هي: الكف الحركي مشاعر الذنب، هذات بارانويا يقظة مبكرة من النوم، اكتئاب عميق نقص الوزن الفشل في الاستجابة لتغيرات البيئة، التهيج الإقدام على الانتحار
10	أسوأ الفترات	مساء	صباحا
11	النوم	يصعب النوم في أول الليل	يصحو المريض في آخر الليل حوالي الثالثة أو الرابعة صباحا
12	الجمود الانفعالي	لا يصاحبه جمود انفعالي تام	يصاحبه جمود انفعالي وينذر معه التعاطف الشعوري والابتسام الموضوعي والتجارب مع مثيرات الفرح
13	عنصر المقارنة	الإكتئاب العصابي (الخارجي)	الإكتئاب الذهاني (الداخلي)
14	الاتصال بالواقع	موجود	ضعيف أو معدوم أو مع عدم اتصال الأفكار مع واقع الحياة الخارجية
15	النكوص	درجة ضعيفة أو عادية	درجة النكوص السلوكي شديدة وخطيرة
16	النشاط العقلي	بطيء نسبيا	بطء وهبوط النشاط النفسي حركي والوظائف العقلية والمعرفية
17	الأوهام والهلاوس والهذات والضلالات	لا توجد	يوجد أوهام اكتئابية وهلاوس اضطهادية وهذائانات الخطيئة وأفكار الإنعدام
18	الانتحار	فكرة الانتحار تراود بعض المرضى ولكن ليس عن نية صادقة ويعد تردد وإعلان وتهديد بالانتحار وخوف من الإقدام عليه والهدف هو إستغاثة	فكرة الانتحار تراود المريض عن نية صادقة ودون تفكير عميق ويحدث عادة فجأة ونادرا ما يعلن أو يهدد بالانتحار ولا يخافه ويقدم عليه في جمود شعوري والدوافع هنا هو إهلاك الذات
19	الاستبصار	مستبصر	غير مستبصر
20	مآل المرض	تحسن بشكل كبير	تحسن بشكل بطيء
21	مكان العلاج	العيادة النفسية	المستشفيات النفسية
22	العلاج	يتجه للناحية النفسية الاجتماعية	يتجه للناحية الكيميائية مثل المضادات

والبيئية وأحيانا مع مضادات اكتئاب بسيطة	العقلية ومضادات الإكتئاب والأساليب الكهربائية		
الاستجابة عامة وليس خاصة العقاقير معينة بالذات	الاستجابة خاصة للعقاقير المضادة للاكتئاب، عقاقير نفسية بالإضافة إلى جلسات كهربائية	23	الاستجابة للعلاج

(أبو زيد، 2001، ص ص 52-54)

4-2- الإكتئاب البسيط والحاد: يظهر الإكتئاب البسيط في الحلقة الرابعة والخامسة من العمر حيث تكون الشخصية ناضجة ومشغولة بالكفاح للوصول إلى الهدف المنشود حيث يكون الإنسان في أوج نشاطه ونادرا ما يظهر هذا النوع في شكل حزن يشكو منه المريض من قلبه ومعدته ولا يتحول الإكتئاب البسيط إلى اكتئاب حاد إلا في حالات نادرة، وغالبا ما يبقى بسيط لفترات طويلة ويزول تلقائيا بلا علاج أما الإكتئاب الحاد فهو اقصى درجات الإكتئاب إذ توصل المريض إلى هذا النوع قد يصعب تشخيصه ويتميز ببعض الأعراض تشمل الجمود في التفكير والحركة والكلام تصل بالمريض إلى حد البكم، العزلة الشديدة مع صعوبة في تحديد الزمان والمكان والأشخاص نظرا لتشتت الانتباه، ظهور هلاوس وظلاللات تدور حول الشعور بالذنب واتهام النفس زيادة الشكاوي المرضية العضوية بشكل ملحوظ.

(عبد الحكيم، 1990، ص 83)

4-3- الإكتئاب الشديد (الجسيم): يظهر هذا النوع بعدة أعراض متداخلة تؤثر في القدرة على العمل والنوم والشهية والاستمتاع بمباهج الحياة مع انكسار النفس وهبوط الروح المعنوية وتتميز هذه الأعراض بأنها تزداد في فترة الصباح وتقل تدريجيا أثناء اليوم ويمكن أن تحدث هذه النوبات الشديدة مرة أو مرتين أو عدة مرات في حياة المريض.

4-4- الإكتئاب داخلي المنشأ وخارجي المنشأ: يمثل التمييز بين افتراضات خاصة أحد

الطرق المستخدمة في تصنيف الإكتئاب ويقوم هذا التمييز بين افتراضات خاصة بالأسباب الرئيسية للإضطرابات الإكتئابية فبالرغم من أنه لأي نوع من الاضطرابات الإكتئابية عنصران نفسي وبيولوجي إلا أنه يعتقد أن الإكتئاب داخلي المنشأ Endogenous يرجع لأسباب بيولوجية تتمثل في سوء أداء فسيولوجي معين، أما الإكتئاب خارجي المنشأ Pervalece فينتج من أسباب سيئة وغالبا ما يكون من

الصعب القيام بهذا التمييز ونستخلص من العرض السابق لتصنيف الإكتئاب أن الإكتئاب يرتدي أثوابا متعددة ويأتي في أنواع متباينة يصعب علينا ذكرها هنا. (حسين فايد، 2004، ص 75)

4-5- الإكتئاب التفاعلي (الموقفي): قصير المدى وهو رد فعل لحدوث الكوارث مثل رسوب طالب أو خسارة مادية أو فقد عزيز ويكون المرض بصفة عارضة.

(شاذلي، 2001، ص 134)

5. أسباب الإكتئاب:

تعد الاضطرابات الإكتئابية من أوسع الاضطرابات انتشارا ومن أهم أسبابه المشاكل النفسية والأسباب الاجتماعية والوراثية وبيوكيميائية والمتمثلة في:

1.5. عوامل وراثية: تؤدي العوامل الوراثية دورا في العديد من الأمراض البشرية فالقابلية الموروثة لمرض معين تحدث حيث تخفق جينية معينة في منح التعليمات الصحيحة لوظيفة الخلية وقد يجعلك ذلك أكثر عرضة للمرض كما تؤثر الجينات في رخامة المرض أو تفاقمه، وعلى رغم التأكد من أن الشخص يستطيع وراثا الخطر المتزايد للتعرض للإكتئاب يبدو أن زيادة الخطر لا تتجم عن جينية ناقصة واحدة فهذه الزيادة مرتبطة على الأرجح بتفاعل جينات عدة بالإضافة إلى ذلك يحتمل ألا تكون العوامل الوراثية كافية لاستهلال المرض وتبرز عوامل أخرى في هذا المجال، فقد عث الباحثون على أدلة تشير على إسهام عوامل وراثية وغير وراثية في الإكتئاب بالفعل أظهرت الدراسات أن الأولاد المتبنين الذين عانى أهلهم البيولوجيون من الإكتئاب هم أكثر عرضة للإكتئاب من الأولاد المتبنين المفتقدين إلى تاريخ عائلي من الإكتئاب يوحي ذلك بوجود رابط وراثي أن التوأمين المتشابهين اللذان يتشاركان الجينات نفسها يكشفان كلاهما عن إمكانية التعرض للإكتئاب أكثر مما يفعل التوأمان الأخوان اللذان يتشاركان فقط بعضا من الجينات نفسها يوحي ذلك أيضا بوجود رابط وراثي أنه بين التوأمين المتشابهين اللذين يتشاركان الجينات نفسها يكشفان كلاهما عن إمكانية التعرض للإكتئاب أكثر مما يفعل التوأمان الأخوان اللذان يتشاركان الجينات أنفسهم بالتوازي بالإكتئاب يعاني التوأم الأخير من الإكتئاب، وأيضا في 40% فقط من الحالات يشير ذلك إلى أن عوامل أخرى مثل الضغط أو المرض تؤدي دورا في ذلك فلو كانت العوامل الوراثية وحدها المسؤولة عن الإكتئاب لكان الاحتمال 100%.

(.كيث كراملينغر، 2002، ص 30)

2.5. عوامل بيوكيميائية:

نتيجة اضطراب الإفرازات الهرمونية أو الجهاز العصبي حيث يلاحظ ظهور أعراض الإكتئاب لدى الإناث مثلا أثناء فترة الطمث وأثناء ما يطلق عليه سن اليأس بعد توقف إفرازات الهرمونات الجنسية كما يبدو المزاج المتقلب مسيطرا أثناء فترة ما بعد الولادة، ومع تناول أقراص منع الحمل.

(القرطي، 1997، ص 393)

3.5. عوامل نفسية وشخصية: كخصائص الشخصية الأكثر استهدافا للاضطراب ومنها: سمات الشخصية المنطوية كالخجل والاستجابة ومحدودية الأصدقاء والاهتمامات والحساسية والسلبية والاعتمادية، التردد والحذر والمحافظة والشعور بالنقص وعدم الكفاية وتدني مفهوم الذات، والمعاناة من بعض الأعراض في الطفولة، الأمراض الجسمية المزمنة، الشعور بالوحدة والفراغ وبعدم الأهمية نتيجة التقاعد أو الفشل المتكرر التوتر الانفعالي المستمر، والإحباطات الشديدة والصدمات والأحداث المفجعة كفقد شخص عزيز أو فقد ثروة أو مكانة اجتماعية أو الشرف أو الكرامة ... وغيرها مما يؤدي إلى الإحساس بالضيق.

4.5. عوامل بيئية اجتماعية: ومن بينها الأساليب الوالدية اللاسوية في التنشئة كإهمال الأبناء ونبذهم والقسوة الشديدة عليهم، الخصائص المزاجية الإكتئابية للوالدين أو أحدهما التفكك الأسري والانفصال المبكر للوالدين أو عنهما، الخلافات الوالدية الشديدة واضطراب المناخ الأسري.

(أمين 1997، ص 394)

أما مدحت عبد الحميد أبو زيد فيرى أن أهم أسباب الإكتئاب هي على النحو التالي:

5.5. عوامل بيئية نفسية واجتماعية:

ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- توجيه عدوان نحو الذات عقاب ذاتي.
- فقدان موضوع الحب، خيبة الأمل متعلقة بموضوع حب.
- الفشل في إشباع الحاجات النرجسية الطفولية الجوع النرجسي.
- انفصال الطفل عن الأم والجو النفي العائلي المحطم.

- الشعور بالعجز واليأس والضياع والفقْدان وحالة عدم الأمن.
- اتساع الهوة بين الذات المثالية والذات الواقعية.
- فقدان التدعيم الايجابي الاجتماعي والبيئي.
- فقدان تقدير الذات ونقص الضبط والتحكم الذاتي.
- المفهوم السالب عن الذات وعن الكفاءة الذاتية.
- انخفاض مستوى الإثارة الحسية مع تزايد الأحداث غير السارة.
- تمثل أهداف غير حقيقية وغير واقعية.
- الأحداث الضاغطة داخليا وخارجيا.

(أبوزيد، 2001، ص ص 84-85)

6. النظريات المفسرة للإكتئاب:

في أي مرض كان من الطبيعي أن نتساءل عن أسبابه وكما هي الحال العديد من الاضطرابات المعقدة الأخرى ولأهمية موضوع الإكتئاب على مستوى البحث العلمي وعلى مستوى العلاج نشطت النظريات الكبرى في علم النفس لكي تقدم تفسيرها للإكتئاب وعوامل نشأته وتفسيره.

(قايد، 2005، ص 278)

1.6. النظرية البايولوجية: تركز هذه النظرية على الخلل الحادث في كيان المخ وبصفة خاصة المواد الخاصة بالتوصيل العصبي مثل النوريبينفرين Norepinephrine والسيروتونين serotonin حيث يعملان على نقل السيال العصبي بين الأعصاب عبر الوصلات العصبية حيث أن هاتين المادتين ترتكزان في الجهاز العصبي الطرفي ويقترح سيك لاكروت في نظريته أن النقص في النوريبينفرين مقترن بالإكتئاب على حين أن زيادة هذه المادة يرتبط بالهوس ويرى هولن وبيك Beck وأن النظريات البيولوجية، لا زالت تعتمد في جانب كبير منها على الدراسات الارتباطية، وبذلك لا يمكن تحديد ما إذا كانت التغيرات في فيسيولوجيا المخ.

(محروس، 1991، ص 85)

2.6. النظرية السيكودينامية:

لقد أشار كارل ابراهام (1911) إلى أن البغض والضغينة هي أهم المشاعر السائدة عند الفرد المكتئب ونظرا لأن مشاعر البغض والحقد والكراهية غير مقبولة عند الفرد لذا يحاول أن يكبت مثل هذه

المشاعر ثم يسقطها ويشعر الفرد بالبغض والكراهية من قبل الآخرين ثم يأتي بعد ذلك الاعتقاد بأنه منبوذ بسبب نقائصه وعيوبه ومن ثم يصبح مكتئباً.

وفي عام 1964 استطاع ابراهام التوصل إلى خمسة عوامل مؤدية إلى الإكتئاب "الميلان خوليا" وهي:

- زيادة الطاقة للحصول على اللذة في المنطقة الفموية.
- تثبيت خاص في النمو النفسي الجنسي.
- خيبة الأمل المبكرة أو المتكررة المتعلقة بموضوع حب في الطفولة.
- حدوث خيبة الأمل الأولى للطفل.
- تكرار حدوث خيبة الأمل الأولية في الحياة المقبلة.

ولهذا فإن حالة الإكتئاب التي يشعر بها الشخص من وجهة كارل هي عملية إعادة تنشيط لخبرة متشابهة (أي خبرة حزن أو اكتئاب سابقة) قد مر بها الشخص عندما كان طفلاً وهو يرى أن أهم أسباب الإكتئاب هو فقدان الحب. (حسين، 2007، ص 57)

تعد نظرية التحليل النفسي من أوائل النظريات النفسية التي قامت بتغيير الإكتئاب والبحث عن أسبابه وترى أن الأبحاث المدمية التي يواجهها الفرد في السنوات المبكرة من مره مثل الانفصال عن أحد الوالدين أو فقدهم يؤدي إلى الغضب يكون موجهاً إلى الداخل نحو الذات ويظهر في البداية على صورة كراهية للذات ثم يستبدل بالإكتئاب.

3.6. نظرية التعليم في تفسير الاكتئاب:

وفقاً لأقوال المدرسة السلوكية وعلى حد قول أحد أقطابها وهو لازاريوس فإن الإكتئاب يمكن النظر إليه على أنه وظيفة للتعزيز الخاطئ أو التعزيز غير الكافي أي نتائج عن ذلك ويمكن حدوث الإكتئاب عند انسحاب التعزيز الكافي كانسحاب الحب أو العطف أو التأييد مع موت أحد الأقارب المقربين ويضع أنصار هذا الاتجاه عدة افتراضات في نشأة الإكتئاب منها:

تظهر مشاعر الإكتئاب وغيرها من الأعراض مثل الشعور بالتعب والإرهاق عندما لا يتلقى السلوك التعزيز الكافي.

سحب لتعزيزات تخفض من حيوية السلوك والنشاط أكثر منه في حالة وجود معزز ولكنه قليل أو ضعيف.

إن كمية التعزيز الايجابي عبارة عن وظيفة لثلاث مجموعات من المتغيرات منها عدد المعززات الكامنة مثل السن، الجنس، والجاذبية للآخرين. (العيسوي، 1996، ص 132)

4.6. الإكتئاب من وجهة النظرية المعرفية: يمثل وجهة نظر بيك "Beek" واحدة من أهم النظريات المفسرة للإكتئاب من وجهة نظر معرفية حيث يرى احتمالاً أن طريقة التفكير الخاطئ هي الأصل في نمو الإكتئاب إذ تبين من دراسة الأولى ارتباط الإكتئاب بخطأ في إدراك الأمور وفي أسلوب التفكير فيها وإن المكتئبين يرون أن فشلهم يرجع إلى أخطاء فيهم ويضخمون ذلك إلى درجة الإكتئاب في وقت لاحق اعتمادات على نتائج الأبحاث الميدانية مراجاً إياه إلى ثلاث عناصر شملت الطرق السلبية لإدراك الفرد ذاته، والميل لإدراك الخبرات الحالية بطرق سلبية أو النظرة السلبية للمستقبل، مؤكداً ارتباط هذه العناصر بالنسبة المعرفية للفرد، مشيراً إلى أن المجموعات المعرفية Schemas تفسر سبب ميل البعض إلى تكوين اتجاهات سلبية نحو ذاته، بالرغم من وجود جوانب ايجابية في حياته، ونعني بالمجموعات المعرفية هنا الطرق أو النماذج المعرفية التي يستخدمها الأفراد لتغيير الأحداث والمثيرات التي يبني لها الأفراد خبراتهم

5.6. الإكتئاب من وجهة النظرية المعرفية الاجتماعية: تفسر هذه النظرية الإكتئاب من خلال مزج وخطط مفاهيم النماذج العقلية والأهداف الشخصية والأدوار الاجتماعية وترى الإكتئاب يمكن أن يفسر باعتباره فقداناً لهدف قيم أو دور اجتماعي لدى الفرد الذي لديه مصادر أخرى قليلة لقيمة الذات.

(قايد، 2005، ص 75)

6.6. النظرية النفسية الاجتماعية :

ارنست بيكر (1962) Beker يرى بيكر أن الإكتئاب بوصفه نتيجة للتهديدات تقدير الذات ويمكن التقدير الذات أن يتولد بواسطة مشاعر الضبط خلال الأفعال والمواقف الذاتية وعندما ينخفض مستوى تقدير الذات لدى شخص ما فإنه يصبح سلبياً ونجد صعوبة في كل ما يسلك وعلى ذلك فإن الإحساس بالقيمة الذاتية يعد عنصراً مهماً قوياً بل ودفاعاً ضد الإكتئاب و العنصر الثاني في تجنب الإكتئاب يتكون من المدى العريض من الأفعال الممكنة Broad Range of possible Actions التي تتفاعل مع

المواقف الصعبة مثل فقدان موضوع ما أو فقدان نشاط معتاد وعلى ذلك تجمع نظرية بيكر بين المفاهيم على المستوى النفسي والاجتماعي كذلك فان هنالك عنصرا ثالثا من عناصر نظرية بيكر ألا وهو مفهوم أنماط الأفعال المتصلبة *Concet of Regid Action patterns* ويعني هذا على المستوى الاجتماعي إن تكون لدى الفرد مدى ضيق من الأفعال إتجاه المواقف الإجتماعية أما على المستوى النفسي فإن ذلك يعني أن يركز الشخص باصرار على حلول معينة ثابتة بالنسبة للأفعال الممكنة أو أن يكون لديه وجهة للإستجابة مع القضايا الممكنة أو الإستفسارات المحيطة به ويفترض بيكر أن الأفراد يجاهدون من أجل إكتساب تقدير الذات ومن أجل تجنب القلق وإن هذين الدافعين الأساسيين للطبيعة البشرية على قدر من التناقض لأن الشخص الذي يكون مبالا الآن يستجيب للشدائد للإكتئاب يكون و بشكل عام يتجنب القلق... وإن هذا من شأنه أن يقلل من تقدير لذاته .

(ابوزيد، 2001، ص76).

7. الصورة الإكلينيكية للشخصية الإكتئابية :

في الشخصية الإكتئابية نجد أن بعض من الناس يميلون إلى الحزن والتشاؤم والضيق وعدم الإحساس بإشراف الحياة وهم أكثر عرضة من غيرهم لحدوث مرض الإكتئاب النفسي لأن إستعدادهم لهذا المرض شديد .

(الميلادي، 2003، ص 21)

كما تتصف شخصية المكتئب في الصورة الإكلينيكية الأتية : يشعر المكتئب بالأسى والحزن وتنتابه نوبات البكاء والتوتر وفقدان الحسم وفقدان القدرة على إتخاذ القرار وإتمامات يوجهها نحو الذات ، وغالبا ما ينتابه الإحساس بالذنب بأنه قد تسبب في إصابة أسرته بالعدوى وجلب العار لها أو على الأقل تسبب في إيدائها وبؤسها وكثيرا ما يستغرق في التفكير بالموت فيشعر باليأس والعجز. وهو فضلا عن لومه لذاته فإنه يستخف بذاته.

إن الشخصية الإكتئابية تتصف بالكف الشديد والإنسحابية والرغبة في الإختفاء والإبتعاد عن الناس وكثرة الإخفاقات والشكوى البدنية وإنطفاء الميل إلى العمل فضلا عن شعور المكتئب بالإعاقة وحدة الطبع وغالبا ما تكون إهتماماته قليلة ويميل إلى الابتعاد عن منبهات بيئية الإجتماعية التي قد تستثير إهتمامه...

يشيع في الشخصية الإكتئابية اضطراب واضح ذلك هو الرغبة في الإنتحار حيث لا ينتشر أو يسيطر هذا الإضطراب في أي شخصية مرضية أخرى كما هو الحال في الشخصية الإكتئابية وقد تتكرر لدى

المكتب محاولات إنتحار غير ناجحة ذلك لأن من بين أبرز سمات الشخصية الإكتئابية الإجتهد الإنفعالي و العدائية الموجهة نحو الداخل .

إن المريض بالإكتئاب وفي الحالات الشديدة يصبح في حالة جفاف خطيرة ويعتري اليدين نوبات شد وزرقة ، ويسرع النبض ويكون التنفس غير عميق و ينتابه نوبات إمساك ويقل البول فضلا عن الاضطراب الشديد في نومه وتكرار نوبات الأرق.

وتتصف الشخصية الإكتئابية بالبطء في الكلام والتفكير والصعوبة في التركيز والتدهور المعرفي والإعتقادات غير المنطقية والإختلال الوظيفي والحط من قيمة النجاح وتضخيم الفشل كما يتصف المريض هنا بالأنا وتقدير الذات المنخفض وعدم الرضا والاتكالية.

(الخالدي ، 2006 ، ص ص 401-402)

8. الوقاية من الإكتئاب :

يمكن تقسيم الوقاية من الإكتئاب إلى ثلاث مستويات :

أ) الوقاية الأولية :

وهي مرحلة تعمل على عدم تسبب الإكتئاب عند الناس بقدر ما يمكن وهذا يفترض العمل مع الأفراد المعرضون للإصابة بالإكتئاب مثل النساء بعد الولادة وكبار السن وأهالي المعاقين والمصابون بأمراض وضحايا الكوارث والعنف والحروب فلا بد من أن تكون تجاه هؤلاء الأفراد برامج توعية حول الإكتئاب والحديث عن إعطاء الأفراد فرصة للتعبير عن معاناتهم.

ب) الوقاية الثانوية :

وهي مرحلة تختص باكتشاف حالات الإكتئاب بوقت مبكر قبل شدة المرض ويتطلب هذا زيادة الوعي بالمرض لدى الناس وتعزيز دور الطب النفسي والأطباء وإستعمال الإختبارات في تحديد المرض.

ج) الوقاية الثلاثية :

ويعني ذلك أن الأفراد الذين تحسنوا أو خرجوا من الإكتئاب من إستكمال العلاج لديهم حتى لا يعاودوا الإكتئاب مرة أخرى.

(الداھري، 2010 ، ص 362)

9. علاج الإكتئاب :

من الناحية العلمية فإن علاج حالات الإكتئاب في العيادات النفسية يتم عن طريق عدة طرق ووسائل يمكن إستخدام بعضها معا وإختيار المناسب منها لكل حالة من الحالات وهذه الوسائل هي:

- العلاج النفسي: ويتضمن جلسات علاجية فردية أو جماعية ويضم أساليب منها إستخدام الإيحاء والمساندة والتدعيم أسلوب التحليل النفسي والعلاج السلوكي ولكل هذه الأساليب فنيات دقيقة يقوم بها المعالجون النفسيون. (الشربيني، 2004، ص238)

9-1 العلاج التحليلي : يهدف العلاج التحليلي إلى كشف محتويات: اللاشعور وإخضاعها للمحاكم الشعورية وتقوية الأنا بمدف جعل السلوك مبنيا على الواقع بشكل أكبر وتركيز الأساليب التحليلية على إعادة بناء خبرات الطفولة وفهمها ومناقشتها وتحليلها لتطوير مستوى جيد من فهم الذات ومن ثم إحداث التغيير اللازم في بناء الشخصية فالعلاج موجه هنا نحو التبصر الحقيقي وليس التبصير العقلي أما أهم الأساليب العلاجية فتتضمن التداعي الحر الذي ينفس فيه المكتئب عما يجول في خاطره و مشاعره بحيث يتم من خلال هذا التداعي الكشف عن رغبات والتخيلات والصراعات والدوافع اللاشعورية لديه وتحميم خبراته ومشاعره وتفسير المقاومة للعلاج له إن حدثت وذلك لمساعدة العميل الفعال والتداعي الحر والأساليب الأخرى مثل تحليل الأحلام وزلات اللسان والإختبارات الإسقاطية والعلاقة العلاجية نفسها ليتم الكشف عن اللاشعور في تفسير السلوك الدفاعي والإنفعال والصراع الذي يتركز عليه ومن خلال هذا التفسير يسمح لنا باستيعاب الأحداث الجديدة المكتشفة اللاشعورية ويحدث الشفاء .

(المعاينة، 2007، ص 281) .

9-2 العلاج السلوكي : يهدف العلاج السلوكي إلى محاولة تغيير السلوك غير المرغوب أو المضطرب إلى سلوك سوي أو مرغوب باستخدام التقنيات السلوكية المختلفة ووفقا لخطة علاجية.

* التعرف على الأخطاء الفكرية و التشويهات المعرفية التي تؤدي إلى الأعراض التي يعاني منها المفحوص من خلال التحاور معه.

* التعديل المباشر للسلوك اللاتوافقي من خلال تدريب المريض على اكتساب مهارات تعديل السلوك أو كفه بعدة طرق منها التأمل والإسترخاء و تحديد الأنشطة البديلة وتعزيزها وتدعيمها.

* تعديل طرق التفاعل الإجتماعي من خلال تنمية بعض وسائل مواجهة القلق في المواقف الإجتماعية والتدريب على المهارات الإجتماعية .
(عبد الستار ، 1998 ، ص 328).

ومن بين التقنيات السلوكية المستخدمة في علاج الإكتئاب:

9-2-1- التعزيز الايجابي :

تعزيز السلوكات الجديدة المتعلمة التكيفية (البديلة) وتعزيز التغييرات في نوعية وتكرار نموذج نشاطات المريض خلال تفاعلاته الإجتماعية من خلال التوجيه والتدريب الميداني وهي عوامل هامة في تعلم مواجهة المؤثرات الخارجية المحدثة للاضطراب الإكتئابي والسيطرة عليه.

9-2-2 الحرمان من التدعيم :

ويهدف إلى تطوير أسلوب يساعد الفرد على أن يعيد النظر في الواقع من حوله وينظر إليه نظرة إيجابية متفائلة من خلال أسلوب الحرمان الحسي وذلك بالحرمان من المنبهات الحسية والمثيرات الخارجية لفترة طويلة وتدعيم السلوكات البديلة والتغييرات الايجابية.

9-2-3 التدريب على الثقة بالذات :

بتقوية القدرة على إتخاذ القرار والتصرف من منطلقات نقاط القوة في الشخصية والتعبير عن الانفعالات والمشاعر بحرية وثقة في النفس.

9-2-4 الاقتداء بالمنجزة :

وبهذه الطريقة يتمكن المريض من إكتساب الكثير من جوانب السلوك الإيجابي بما في ذلك المهارات الإجتماعية من مشاهدة الآخرين وملاحظة النماذج السلوكية المطلوبة.

(عبد الستار ، 1998 ، ص 328).

9-3 العلاج المعرفي : يستخدم هذا النوع من العلاج لتغيير مفاهيم مريض الإكتئاب نحو حالته التي يرى بكما العالم من حوله ويفيد ذلك في التخلص من أعراض الإكتئاب و تحقيق نوع من الشفاء ثابت من المرض حيث يتغير أسلوب تفكير المريض الذي يولد في نفسه الهزيمة والإحباط وتوقع الفشل إلى أسلوب آخر إيجابي نحو النفس و نحو الحياة من حوله .

ويؤكد "أرون بيك" و "سليجمان" على الدور الذي يلعبه الإدراك الواعي والنشاط المعرفي لدى الفرد في نشأة الإكتئاب فالمكتئبون غالبا ما يفكرون بطريقة غير منطقية ويقللون من شأن الإنجازات التي يقومون بها ومواطن القوة ويميلون إلى تحسيم الفشل ونواحي العجز ويشعرون بعدم الكفاءة واليأس، ولهذا نلجا إلى تعديل هذا التفكير السلبي باستخدام العلاج المعرفي.

(القريطي، 1997، ص394)

ويتم العلاج المعرفي للإكتئاب بوفق خطة علاجية من أهم خطواتها ما يلي:

- تحديد تشخيص الإكتئاب درجته ونوعه . .
- الكشف عن الأفكار اللاعقلانية التي يسجلها المريض عن نفسه وعن العالم من حوله والتي تعزز لديه التفكير الإكتئابي .
- محاولة التخلص من الأفكار اللاعقلانية بأساليب عديدة منها : عقاب الذات عند الفشل في تعديل الأفكار اللاعقلانية مكافأة الذات عند النجاح في عملية التعديل .

(عبد الستار ، 1998، ص 371)

9-4- العلاج بالصدمات الكهربائية : يتم اللجوء إليها بعد فشل المعالجة الدوائية أو تكون الحالة إسعافية أي الإنتحار في المنظور ورغم ما يحيط بهذا العلاج من مخاوف إلا أنه أصبح يستخدم على نطاق واسع خاصة في أمريكا، ويصبح ضرورة في حالة ضعف الاستجابة للأدوية والعلاج وتقوم نظرية العلاج الكهربائي على مرور تيار كهربائي محدود الشدة من خلال قضيبين يوضعان على جانبي الرأس .

(السيد، 2007، ص 95)

فيحدث نتيجة لذلك نوبة تشنج يتبعها تحسن الحالة النفسية للمكتئب والمدة التي يستغرقها مرور التيار الكهربائي في ثواني معدودات ويتم ذلك خاليا تحت تحذير كلي ومع استخدام أدوية باسطة للعضلات ويتراوح عدد الجلسات بين 612 جلسة والتي تستخدم لعلاج الاكتئاب النفسي الشديد الذي لا يستجيب للعلاج الدوائي تعطي الجلسات بأيام متتالية أو بفواصل زمني بمعدل مرتين في الأسبوع إن العلاج الكهربائي إذا تم تطبيقه وفقا لقواعد طبية فإنه يعد وسيلة علاجية فعالة وآمنة .

(الشرييني، 2004، ص 92).

5-9 المداخلة العلاجية (الجراحية النفسية) : يلجا إلى العمل الجراحي على الفص الجبهي في الحالات الشديدة المستعصية لبعض أنواع الدهانات منها الفصام وطبقت هذه الجراحة لمعالجة الإكتئاب المستعصي من قبل "هيبوس 1969" وعادة لا تكون نسبة نتائج هذه المداخلة مشجعة لاسيما وأن الأدوية الحديثة المضادة للإكتئاب أضعفت كثيرا الحاجة إليها. (الحجار ، 1989 ، ص ص 92)

6-9 العلاج الدوائي : وهو الأكثر نجاعة وشيوعا في الممارسات العلاجية السيكاترية ونميز في هذا العلاج زمرتين دوائيتين رئيسيتين :

* زمرة مثبطات أحادي امين اكسيدار (MAOI) : و تو صف ضمن نطاق ضيق اليوم نظرا لتعارضها مع بعض الأطعمة كمشتقات الحليب ومع زمرة مضادات الإكتئاب ثلاثة الحلقة كيميائيا ونعد من هذه الزمرة مجموعة هيدر الازينات مثل : isocar boxiazid, nialamid

* والزمرة الثانية وهي مضادات الاكتئاب ثلاثية الحلقة كيميائيا وهي الزمرة الأكثر شيوعا واستخداما في علاج مختلف الإضطرابات الإكتئابية وتعد منها مجموعة iminodibenzil مثل الاسبراميين وديزيرامين ومجموعة Dibenzocycloheptens مثل اميتر بتلين ، ومجموعة Dibenzoxepin مثل دو كسين وهناك مجموعة حديثة لا تنتمي إلى الأدوية ثلاثية الحلقة تتميز بطيفها العلاجي الواسع للاكتئاب المتأخر والهجاني. (الحجار ، 1989 ، ص 93)

7-9- العلاج البيئي : و هو. إيجاد بيئة ملائمة يتعامل بها المكتئب بعيدا عن الضغوط التي تسبب له المرض ويتم ذلك عن طريق نقل المريض إلى مكان للإستشفاء أو وسط علاجي ويتم به الترويج عن المريض وشغل أوقات فراغه و تأهيله حتى يكون علاقات إجتماعية و يندمج معها حتى تصعد له عودته للحياة الإجتماعية السابقة . (المطيري، 2005، ص 237)

10- الإيمان ودوره في التخفيف من شدة الإكتئاب :

عرف عن الإسلام بأنه دين متكامل المنهج يصلح لكل زمان و مكان و يشمل كل أجناس البشر وأصولهم العرقية ويعين بدراسة المجتمعات وأفرادها ومكونات تفاعلها الفردية والجماعية وإنعكاسات ذلك على السلوك بشكل مباشر، لذا يعد الدين الإسلامي شريعة نمط الحياة في عباداته ومعاملاته وأحواله الشخصية و كان ومازال له الأثر الأعظم فعالية في السلوك الإنساني، أن للمسلمين أمجاد و تاريخ عريق في بناء الحضارة الإنسانية العالمية ولهم دورهم الواضح في معظم الدراسات وخاصة النفسية والإجتماعية

منها، فدراسات ابن سينا (980-1037م) وبحوثه في مجال النفس الإنسانية وتشخيص وعلاج مرض الإكتئاب الميلاغوليا معروفة كما عرف عند معالجته للأمراض النفسية اعتمد أساليب العلاج الديني وآلياته على مختلف الحالات وشدها من الأمراض النفسية.

ولكن يبقى أهم أسلوب و أكثر فعالية في التأثير هو الإيمان ، ويعرف الايمان بأنه عبارة اليقين الثابت في قلوب المؤمنين مع الإعتراف به في اللسان ويرى الإمام الشيرازي في أن الإيمان بالله هو العامل الوحيد الذي يمكن به تعديل الصنقات والعواطف والأعمال وهو يعد العامل المعنوي القوي المحرك لدى المسلم المؤمن وتحتاج المعنويات إلى قوة وإرادة وهذه الإرادة هي المحرك الأساسي للإيمان وقوته فالإرادة إذن هي إيمان يخلق من خلال سلوك المسلم في مصارعة الحياة وملذاتها في حالة السواء (الصحة) والمرض فالنبي صلى الله عليه وسلم سمى هذا النوع بالجهاد الأكبر أي معالجة النفس وإنتزاع صفاتها الذميمة وغرائزها المستحكمة فيها والمطبوعة عليها .

(د. ابو دلو ، 2009 ، ص 308).

خلاصة الفصل :

من خلال ما سبق يمكن القول أن الإكتئاب هو أكثر المشكلات الإنفعالية والإضطرابات النفسية شيوعا التي تدفع بالناس لطلب العلاج والبحث عن العون النفسي والإجتماعي في الممارسات والعيادات النفسية والطبية ويشتمل على مجموعة من الأعراض التي يتزاول ظهورها أو ظهور بعضها معا والتي تشمل جوانب عديدة من الشخصية كما أن أنواعه وأسبابه تختلف ، إضافة إلى اختلاف النظريات المفسرة له كما إشتهل هذا الفصل على الوقاية من الإكتئاب وأهم طرق العلاج.

الفصل الرابع إجراءات الدراسة

تمهيد

1. منهج الدراسة.
2. حدود الدراسة.
3. الدراسات الاستطلاعية.
4. عينة الدراسة .
5. أدوات الدراسة.
6. الخصائص السيكومترية لأدوات القياس .
7. إجراءات الدراسة .
8. الأساليب الإحصائية .

تمهيد:

بعد التعرض إلى الجانب النظري لموضوع الدراسة نستقل إلى الجانب الميداني الذي تعرضنا فيه إلى مختلف الإجراءات المنهجية وتشمل على منهج الدراسة وعينة البحث وكذا الحدود المكانية والزمانية للبحث إضافة إلى أدوات البحث وإجراءات التطبيق.

1. منهج الدراسة :

هو الطريق الذي يسلكه الباحث في تبيان المعلومات والحقائق الكامنة والظاهرة وتوضيح البحث كوحدة واحدة لا انفصام فيها ويكون المنهج هو المترجم للفروض والمنظم للبحث من ألفه إلى يائه إذن يمكننا القول أن المنهج يعبر عن الطريقة أو الكيفية التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلة موضوع.

(عقيل، 1999، ص 19)

وقد استخدمنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي باعتباره أفضل المناهج وأكثرهم شيوعا وانتشارا واستخداما في الدراسات التربوية والنفسية بصفة خاصة والاجتماعية بصفة عامة .

2. حدود الدراسة:

إن لكل دراسة مجال بشري ومجال جغرافي ومجال زمني، أما المجال البشري فإنه يعني الأفراد وماذا يمارسون، أما المجال الجغرافي المكاني فإنه يعني تحديد المنطقة أو البيئة التي تجري فيها الدراسة في حين أن المجال الزمني للبحث ذلك الوقت الذي يستغرقه إعداد البحث.

1-2: الحدود البشرية:

اقتصرت المجال البشري لدراسة تلاميذ المرحلة أولى ثانوي وثالثة ثانوي، مكون من 60 إناث و 60 ذكور.

2-2: الحدود المكانية:

أجريت هذه الدراسة الميدانية بثانوية أبو بكر الحاج عيسى بمدينة الأغواط للموسم الدراسي 2017-2018.

تقع هذه الثانوية في حي المقام بمدينة الأغواط فتحت أبوابها في 19 أبريل 1987 ذات نظام داخلي ونمط حضاري، تحتوي على 04 مخابر، ورشتين، مكتبة، ملعب، 61 أستاذ، 49 من العاملين، وتحتوي كذلك على: 951 تلميذ منهم 340 تلميذ في السنة الثالثة ثانوي.

3-2: الحدود الزمانية:

بعد أن تمت الموافقة الكلية على موضوع التخرج من طرف اللجنة العلمية من يومها إنطلقنا في العمل وقسمناه مرحلتين:

• المرحلة الأولى:

تم فيها اختيار الموضوع وقراءة ما يتعلق بالدراسة وتم فيها بصفة عامة التطرق إلى الجانب النظري حيث امتدت الفترة من نوفمبر 2017 إلى غاية شهر مارس 2018.

• المرحلة الثانية:

تمت فيها الدراسة الميدانية بجمع المعطيات وذلك بتطبيق مقياس بيك للاكتئاب على العينة ثم تحليل المعطيات ومناقشتها واستخلاص النتائج النهائية وامتدت هذه الفترة من شهر 10 أبريل 2018 إلى غاية ماي 2018 وكانت معظم اجراءات التطبيق في ساعات الفراغ أو في نهاية الحصة فاضطررنا في دراستنا للتطبيق في هذه الأوقات نظرا للتعليمات الصادرة من مدرء هذه المؤسسة.

3. الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية من الناحية المنهجية مرحلة تمهيدية قبل التطرق للدراسة الميدانية الأساسية لأي بحث علمي وتعتبر هذه المرحلة مرحلة تجريبية بقصد اختبار مدى سلامة الأدوات المستخدمة في البحث ومدى صلاحيتها لقياس ما وضعت من أجل قياسه مع التحقق من صدق وثبات المقاييس للتأكد من صلاحيتها وبالتالي امكانية تطبيقه في الدراسات الأساسية.

3-1: أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تفيدنا الدراسة الاستطلاعية في تحقيق ما يلي:

✓ التحقق من مدى صلاحية الادوات المعتمدة في الدراسة الحالية ومدى تحقيقها للأهداف التي وضعت من أجلها.

✓ معرفة واكتشاف الصعوبات التي قد تصادفنا خلال إجرائنا للدراسة الأساسية، من أجل تفاديها في تطبيق الدراسة الأساسية.

4. عينة الدراسة :

تم اختيار العينة بطريقة قصدية لفئة التلاميذ بثانوية أبو بكر الحاج عيسى بولاية الأغواط تكونت عينة الدراسة في صورتها الأولية من 120 تلميذ وتلميذة في مستوى ثالثة ثانوي ولكن بعد تصحيح المقاييس المطبقة تم استبعاد 20 استمارة من هذه العينة الذين لم تطبق عليهم كامل المقاييس بحكم لم يلتزموا بالتعليمات التي قدمت لهم أثناء اجاباتهم، وبذلك أصبح عدد العينة يتكون من 100 تلميذ وتلميذة في السنة الدراسية 2018/2017 تتراوح أعمارهم بين 16 و24 سنة.

5. أدوات الدراسة:

تعتبر عملية جمع البيانات لأغراض التقويم والبحث العلمي من المراحل الهامة التي تحتاج إلى عناية خاصة من قبل الباحث، ويؤكد الباحثون على أهمية المنهجية في البحوث العلمية ذلك أن قيمة البحث

ونتائج ترتبط ارتباطا وثيقا بالمنهج المتبع وكذلك بدقة أدواته المعتمدة، حيث أن طرق البحث المختلفة يجب أن تتضمن الوسائل والأساليب والأدوات التي تستخدم لجمع البيانات وكذلك طرق تبويبها وتفسيرها. ومن أجل جمع المعلومات الخاصة بهذه الدراسة تم الاعتماد على استبيانين، الاستبيان الأول مهم لقياس معاملة الأستاذ لدى تلاميذ المرحلة الثانوية للمستويين الأولى والثالثة وما يمتاز به من خصائص وصفات تتناسب مع هذه الدراسة، أما الاستبيان الثاني مصمم لقياس الاكتئاب ومعرفة مدى شدته لدى تلاميذ الثانوي وكشف الفروق بين الجنسين.

1.5. مقياس معاملة الأستاذ:

يتكون المقياس على مجموعة من الأسئلة تتضمن موضوعات أو بعض المعلومات عن معاملة الأستاذ داخل حجرة الصف، وتضمن مقدمة عبارة عن تمهيد الطالب عن السبب الذي وضعت هذه الورقة بين يديه حيث يحتوي على بعض المعلومات الشخصية للطالب دون ذكر الاسم، ثم قمنا بتقديم الاستبيانات إلى عينة البحث مباشرة، وذلك بعد توضيح الهدف أو الغاية منه، وعن سرية المعلومات، إذ أسئلة الاستبيان تتضمن البدائل التالية (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا)، واختيار إجابة بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة، وكان يحتوي على 37 بند وفيه بعض البنود السلبية والجدول التالي يوضح :

(بيقع، 2012)

الجدول رقم: (02) يوضح مفتاح التصحيح وتغيير الدرجات:

أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	البدائل
1	2	3	4	5	مفتاح العبارات الموجبة
5	4	3	2	1	مفتاح العبارات السالبة

2.5. مقياس بيك للاكتئاب:

وصف المقياس: مقياس بيك للاكتئاب له خاصية توفير التقدير الكمي عند محاولة قياس شدة اكتئاب سواء في التشخيص وتقدير فعالية العلاج أو في البحوث المقارنة وقد وضع هذا المقياس من طرف الأمريكي Aron Beck تحت اسم مقياس بيك للاكتئاب (B.O.I) وهو مقياس يزود الباحث بتقدير سريع وصادق لمستوى الاكتئاب ويتكون المقياس في الصورة التي استعملناها من 24 بند تعكس مدى شدة الاضطراب، ولقد استخدمنا أرقاما تتدرج من 1 إلى 3 لتبين مدى شدة الاكتئاب .

الجدول رقم (03): يوضح مفتاح التصحيح وتغيير الدرجات:

البدائل	غالبا	أحيانا	قليل جدا
مفتاح العبارات الموجبة	3	2	1
مفتاح العبارات السالبة	1	2	3

6. الخصائص السيكومترية لأدوات القياس:

1.6. الصدق لمقياس معاملة الاستاذ

أ. الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية): الاستبيان معاملة الاستاذ:

تم الاعتماد في تقدير معامل صدق المقياس على طريقة المقارنة الطرفية أو ما يعرف بالصدق التمييزي، حيث تم ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية (40) فرداً ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة حيث تم أخذ (27%) من درجات أعلى التوزيع (27%) من درجات أدنى التوزيع، فكان عدد الأفراد 13 فرداً، والجدول الآتي يبين ذلك .

الجدول رقم (04): يبين حساب قيمة T. test "ت" لمعرفة الفروق بين المجموعتين

المقياس	مجموعة المقارنة	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الاحصائية	الدلالة
معاملة الأستاذ	المجموعة العليا	13	34,92	3,278	-	24	,010	دال عند 0,01
	المجموعة الدنيا	13	38,00	2,160	2,826			

يتضح من خلال (05) الجدول أن قيمة "ت" المحسوبة (-2,826) عند درجة الحرية (24) وبمستوي

الدلالة الإحصائية (0.01) فهي دالة احصائياً مما يدل على قدرة المقياس على التمييز.

ب. الثبات :

لتحقق من ثبات استبيان استخدم الباحثين طريقتين لحساب معامل الثبات هما: معامل الفا كرونباخ،

والتجزئة النصفية عن طريق معامل سبيرمان - براون ومعامل جيتمان، والجدول (02) يوضح ذلك:

الجدول رقم (05): معاملات ألفا كرونباخ وسبيرمان-براون وجيتمان لحساب ثبات استبيان
معاملة الأستاذ

ألفا كرونباخ	سبيرمان-براون	جيتمان
0.510	0.436	0.365

يتبين من الجدول (05) أن معامل الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ بلغ (0.510) وبطريقة التجزئة النصفية عن طريق معامل سبيرمان براون بلغ(0.466)، وعن طريق معامل جيتمان بلغ (0.365)، أي أن الاستبيان يتمتع بدرجة من الثبات، مما يسمح باستخدام الاستبيان في الدراسة الحالية باطمئنان.

2.6. : الصدق للمقياس الاكتتاب:

أ. صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحثين بتطبيق استبيان الاكتتاب على تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الأغواط على عينة استطلاعية حجمها 40 من أفراد العينة ، ثم قام بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات مع بقية البنود، ومعاملات الارتباط لكل فقرة بالدرجة الكلية للاستبيان، وذلك كما في الجدول التالي :

جدول رقم (06) معاملات الارتباط بين كل بند من بنود الاستبيان والمجموع الكلي له

البند	الدرجة الكلية لاستبيان	البند	الدرجة الكلية لاستبيان	البند	الدرجة الكلية لاستبيان
1	,404**	14	,342**	27	,204*
2	,501**	15	,348	28	,250*
3	,385**	16	,267**	29	,564**
4	,647	17	,408*	30	,419**
5	,274*	18	,441*	31	,340**
6	,410**	19	,363*	32	,457**
7	,625**	20	,592**	33	,528**
8	,662**	21	,078*	34	,346*
9	,458*	22	,561**	35	,468**
10	,315	23	,023*	36	,322**

11	,433**	24	,441*	37	,488*
12	,662**	25	,528**	مستوى الدلالة: ** 0.01 / 0.05* للبعد	
13	,458*	26	,346*	مع الدرجة الكلية للاستبيان	

يتبين من الجدول (06) أن جميع معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05، وهذا يدل على أن الأبعاد ترتبط فيما بينها، كما ترتبط بالدرجة الكلية ارتباطاً قوياً، وبذلك يمكن القول بأن الاستبيان يتوفر على درجة موثوقة من الصدق.

ب. الثبات

➤ الثبات لمقياس الاكتئاب:

للتحقق من ثبات استبيان استخدم الباحثين طريقتين لحساب معامل الثبات هما: معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية عن طريق معامل سبيرمان - براون ومعامل جيتمان، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (07): معاملات ألفا كرونباخ وسبيرمان-براون وجيتمان لحساب ثبات استبيان

معامل الأستاند

ألفا كرونباخ	سبيرمان-براون	جيتمان
0.831	0.752	0.745

يتبين من الجدول (07) أن معامل الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ بلغ (0.831) وبطريقة التجزئة النصفية عن طريق معامل سبيرمان براون بلغ (0.752)، وعن طريق معامل جيتمان بلغ (0.745)، أي أن الاستبيان يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يسمح باستخدام الاستبيان في الدراسة الحالية باطمئنان.

7. إجراءات الدراسة :

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها تم تطبيقها ميدانياً على أفراد عينة الدراسة، حيث قامت الطالبتين بعد ذلك بتوزيع أداة الدراسة على العينة، وكان عدد الاستبيانات الموزعة 120 استبيان واسترجاع منها 100 استبيان.

8. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- لتحقيق اهداف الدراسة وتحليل البيانات و التحقق من الفرضيات لقد تم استخدام العديد من الأساليب الاحصائية ،باستخدام النظام الاحصائي المعروف ببرنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss أما الاساليب الاحصائية الموظف من خلا البرنامج فقد تمثلت في ما يلي:
- ✓ معامل ارتباط بيرسون لاستخراج صدق الاتساق الداخلي ولإيجاد العلاقة بين درجات أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية لعينة الدراسة.
 - ✓ اختبار(ت) لدراسة الفروق بين متوسطات درجات العينة في استبيان حسب الجنس.
 - ✓ تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق بين متوسطات درجات العينة في استبيان.
 - ✓ معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية عن طريق معاملي سبيرمان-براون وجيتمان لحساب ثبات أدواتي الدراسة.

خلاصة الفصل :

من خلال ما سبق يتضح مدى أهمية الاجراءات المنهجية للدراسة بدءا باختيار المنهج المناسب وهو المنهج الوصفي وانتهاء إلى جمع البيانات وتفريغها على عينة قدرها (100) طالب وطالبة والتأكد من خصائصها .

الفصل الخامس

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد.

1. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية العامة.
2. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثاني .
3. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية.
4. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة.
5. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الرابعة.

الاستنتاج العام.

تمهيد:

يعد هذا الفصل آخر مراحل الدراسة وهو من أهم ما يجب أن يتطرق إليه الباحث حيث يتم من خلاله عرض التحليل ومناقشة وتفسير النتائج المحصل عليها من الدراسة من خلال معالجتها عن طريق الأساليب الإحصائية (spss).

1. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية العامة:

تنص "توجد علاقة ارتباطية بين معاملة الأستاذ ودرجة الاكتئاب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الأغواط." ولتأكد من ذلك نقوم بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات المعاملة والاكتئاب لدى أفراد عينة الدراسة. والجدول الآتي يبين نتائج ذلك:

الجدول رقم 08: يوضح العلاقة القائمة بين معاملة الاستاذ ودرجة الاكتئاب لدى تلاميذ الثانوي.

متغيرات الدراسة	العينة N	قيمة الارتباط R	الدلالة P	مستوى الدلالة
معاملة الأستاذ	50	0.998	0.00	دال عند
درجة الاكتئاب				0.01

يتبين من خلال الجدول رقم(08) ان قيمة معامل الارتباط بيرسون (0,998)، عند مستوى الدلالة (0.00) وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) ، وهذا يعني أنه توجد علاقة ارتباط بين معاملة الأستاذ ودرجة الاكتئاب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الأغواط ، ومنه تحقق صحة الفرضية العامة ويمكن تفسير ذلك أن هناك معاملة جيدة من طرف أساتذة ثانوية أبوبكر الحاج عيسى للتلاميذ ، ومنه تتفق هذه الدراسة مع الفرضية مع دراسة مهدي الجمعي (2013) ، من خلال المعاملة الموجبة بين الاستاذ وتلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانويات ولاية المسيلة .

2. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الاولى :

تنص " : درجة الاكتئاب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بثانوية أبي بكر الحاج عيسى منخفضة بالأغواط." ولتأكد من صحة هذه الفرضية تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة على كل فقرة والجدول الآتي يبين نتائج ذلك:

الجدول رقم (09): يبين المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية ل فقرات درجات الاكتئاب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الاغواط.

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	التقرير
01	أشعر بالحزن و الهم بأغلب الأوقات	2.34	0.78	متوسط
02	لم أعد أستمتع بالأشياء كما فيما الماضي	2.3	0.56	منخفضة
03	فكرت في الانتحار (أتمنى الموت)	2.34	0.88	متوسط
04	أشعر أنه ليس لي فائدة و لا يحتاجني أحد	2.2	0.78	منخفضة

منخفضة	0.55	2.26	أفقد وزني	05
منخفضة	0.35	2.18	أعاني من الأرق الطويل	06
منخفضة	0.26	2.24	أنا كثير الحركة و لا يمكنني البقاء ثابتا	07
منخفضة	0.22	2.16	ذهني ليس بالصفاء الذي اعتدت عليه	08
منخفضة	0.48	2.16	أشعر بالإرهاق دون سبب	09
منخفضة	0.10	2.12	أشعر باليأس من المستقبل	10
منخفضة	0.75	2.24	أشعر بأنني تافه وعديم القيمة	11
منخفضة	0.78	2.1	أنا استحق أن أعاتب (أنال العقاب)	12
منخفضة	0.56	2.1	أشعر بخيبة أمل في نفسي	13
منخفضة	0.88	2.08	دوما ألوم نفسي على الأخطاء	14
منخفضة	0.78	2.14	أنا أبكي أكثر من المعتاد	15
منخفضة	0.55	2.12	أشعر بالإنزعاج	16
منخفضة	0.35	2.16	أنا فقدت إحساسي و اهتمامي بوجود الآخرين أيا كانوا	17
منخفضة	0.26	2.1	أنا عاجز عن اتخاذ أي قرار	18
منخفضة	0.86	2.14	أشعر أن شكلي قبيح ومنفر	19
منخفضة	0.85	2.24	لم تعد لدي طاقة لعمل شيء	20
منخفضة	ضعيف	2.2	أشعر بالتعب الشديد حتى لو لم أفعل شيئا	21
منخفضة	0.75	2.18	الفقرات مجتمعة	

تبين نتائج الجدول اعلاه أن معظم الفقرات كانت درجة توفرها منخفض، ولم يوجد أي فقرة بدرجة مرتفعة ماعدا فقرتين (1-3) فقط كانت درجة توفرهما متوسط، و بلغت درجة أفراد عينة الدراسة مجتمعة بمتوسط حسابي ب(2,18) ومجموعة أيضا على الانحراف المعياري ب(0,75) وعليه فان تقدير درجة الاكتئاب عند تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الأغواط هو تقدير منخفض، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية أن درجة الاكتئاب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الأغواط منخفضة حسب مقياس بيك وبهذا تحققت الفرضية، ويمكن تفسير ذلك أن معاملة الاستاذ تلعب دور كبير وهام لدى التلاميذ من ناحية الدافعية للإنجاز ، وهذا ما أدى إلى انخفاض الاكتئاب لدى التلاميذ ، وقد توافقت هذه الفرضية مع دراسة هدى

نصر الدين 2001 ، التي توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين معاملة الأستاذ والدافعية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ، إذ معاملة الأسرية وعلاقة أولياء الأمور بالمدارس ومعرفة واقع التلاميذ مهم جدا ، كما لا يخفى علينا الواقع الاجتماعي .

3. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية :

تنص " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تلاميذ المرحلة الثانوية في درجة الاكتئاب تغزى الى متغير الجنس (ذكور /اناث)". ولتأكد من ذلك نجري اختبار "ت" T-Test والجدول التالي يوضح نتائج الاختبار.

الجدول رقم(10): اختبار "ت" T-Test لدرجات الاكتئاب التلاميذ حسب الجنس

المقياس	الجنس	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
درجة الاكتئاب	ذكور	50	44,80	13,02	-0,738	48	0,98	غير دال عند 0.05
	اناث	50	47,24	12,29				

يتبين من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لذكور بلغ [44.80] وهو تقريبا يساوي المتوسط الحسابي لدى الاناث والمقدر بـ [47,24] ، وبلغت نتائج اختبارات "ت" بـ[-0.738] عند درجة الحرية [48] وبمستوى دلالة [0.98] وهي غير دلة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الاكتئاب تغزى إلى متغير الجنس [ذكور / إناث]، ومنه عدم تحقق صحة الفرضية ، ومنه عدم تحقق صحة الفرضية الجزئية الثانية.

4. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة :

تنص " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاكتئاب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الأغواط تغزى إلى متغير المستوى الدراسي (أولى ثانوي/ثالثة ثانوي)"، ولتأكد من ذلك نجري اختبار "ت" T-Test ، والجدول التالي يوضح نتائج الاختبار.

الجدول رقم(11): قيمة اختبار"ت" T-Testالدرجات الاكتتاب لدى تلاميذ الثانوي حسب المستوى الدراسي(أولى ثانوي/ثالثة ثانوي).

المقياس	التخصص	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
درجة الاكتتاب	أولى ثانوي	50	46,31	12,18	-0,03	48	0,97	غير دال عند 0.05
	ثالثة ثانوي	50	46,14	12,88				

يتبين من خلال نتائج الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق بين المتوسط الحسابي للسنة أولى ثانوي والذي بلغ (46.31) وبانحراف معياري بلغ (12.18)، و المتوسط الحسابي للسنة ثالثة ثانوي والذي بلغ (46.14) وبانحراف معياري بلغ (12.88) ، كما أفصحت نتائج اختبار" ت" قيمة بلغت (-0.03) عند درجة الحرية (48) وبمستوى الدلالة (0.97)، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الاكتتاب تعزى الى متغير المستوى الدراسي(أولى ثانوي/ثالثة ثانوي) لدى تلاميذ الثانوي بمدينة الأغواط ، ومنه تحقق صحة الفرضية الجزئية الثالثة.

5. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الرابعة :

تنص " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تلاميذ المرحلة الثانوية في درجات الاكتتاب تعزى الى متغير التخصص (ادبي/علمي) بمدينة الأغواط " ولتأكد من ذلك نجري اختبار "ت" T- Test، والجدول التالي يوضح نتائج الاختبار .

الجدول رقم(12): قيمة اختبار"ت" T-Testالدرجات الاكتتاب لدى تلاميذ الثانوي حسب التخصص (علمي /ادبي)

المقياس	التخصص	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
درجة الاكتتاب	علمي	50	46.31	12.18	-0.202	48	0.81	غير دال عند 0.05
	أدبي	50	48.14	12.88				

من الجدول أعلاه نلاحظ أن التخصص العلمي عدد أفراد قدر ب(50)بمتوسط حسابي (46.31) وانحراف معياري (12.18)، أما بالنسبة للتخصص الأدبي قدر عدده أيضا ب(50) وبمتوسط حسابي

(48.14) و بانحراف بلغ (12.88) أي أن الفروق بينهما تقريبا متساوية أي متقاربة فيما بينهما، كما و أوضحت نتائج اختبار "ت" والمقدر ب(-0,202) بدرجة الحرية (48) وبمستوى دلالة (0.81) وهي غير دالة إحصائيا، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزي إلى متغير التخصص (علمي/أدبي)، فالفروق إذن غير دالة إحصائيا لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الأغواط في درجات الاكتتاب تعزي إلى متغير التخصص الدراسي، ومنه عدم تحقق صحة الفرضية الجزئية الرابعة، وهذا ما يفسر نتائجها مع دراسة الجميلي (2009)، التي أسفرت نتائجها أنه ليس هناك فروق تعزي إلى متغير التخصص.

الاستنتاج العام:

تناولت دراستنا أساليب معاملة الأستاذ وعلاقتها بالاكتهاب لدى عينة تلاميذ مرحلة الثانوي بثانوية ابو بكر الحاج عيسى بالأغواط وذلك تبعا للمتغيرات التالية [الجنس، التخصص، المستوى الدراسي]. وبناءا على نتائج الدراسة وعلى ضوء ما جاء في الجانب النظري والدراسات السابقة فقد تحققت الفرضية الأولى التي تنص على توقع أن تكون درجة الاكتهاب لدى تلاميذ الثانوي منخفض وهو ما يفسر على أن معاملة الأستاذ المناسبة عامل مهم في رغبة الفرد وزيادة نشاطه ومستواه الدراسي نحو العمل والانجاز والنجاح. وتبقى معاملة الأستاذ الجيدة والناجحة هي الطريقة الأنسب والأمتثل لتعامل مع تلاميذه وحل مشاكلهم ونجاح المعلم هو نجاح التلاميذ.

خاتمة

تعتبر التربية أحد الأسس الكبرى التي تعتمد عليها الأمم في الاحتفاظ بكيانها، والتي يقوم عليها تقدم المجتمع وتطوره والمعلم يحتل مكان أساسي في التربية فهو الذي يقوم بتوجيه العملية التعليمية نحو تحقيق أهدافها وغاياتها، فالمعلم هنا هو المربي والموجه والأب في حجرة الصف، إذ التلميذ لخطه دخوله المدرسة يبقى مع معلمه ويستمد منه كل أفكاره وتصرفاته، فأثر المعلم يستمر طيلة أجيال عدة، إذ هدفت هذه الدراسة في الكشف عن أساليب معاملة الأستاذ في التعامل مع التلاميذ ومدى تأثيرها بالاكتئاب لدى تلاميذ الثانوي فيمكن استخلاص كل ما أثبتته هذه الدراسة في النقاط التالية:

1. امتلاك مهارات تدريبية عالية تساعد المعلم في فهمه للمادة المدروسة ومعرفة آراء التلاميذ والكشف عن مواطن الضعف والقوة لديهم.

2. يجب التعامل مع التلاميذ بأسلوب اللطف والرقّة واعتباره صديق للمعلم، هذا الأمر الذي يجعل التلميذ يقول كل مشاكله للمعلم وهو بدوره يعمل على حلها بأسلوبه الخاص.

وأبرزت الدراسة النتائج التالية :

أ. وجود علاقة بين معاملة الأستاذ ودرجة الاكتئاب لدى تلاميذ الثانوي.

ب. درجة الاكتئاب لدى تلاميذ الثانوي بمدينة الاغواط منخفض.

ج. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاكتئاب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الأغواط

تعزى المستوى الدراسي (أولى ثانوي/ ثلاثة ثانوي) .

د. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاكتئاب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الأغواط

تعزى الجنس (ذكور/ إناث)

هـ. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاكتئاب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الأغواط

تعزى التخصص (علمي/ أدبي).

الاقتراحات:

1. لا بد لكل مؤسسة في جميع أطوار التعليم أن يكون هناك مختص نفسي لمساعدة المعلمين في أسلوب

معاملة التلاميذ.

2. تأهيل وتكوين المعلمين لأنهم القدوة للتلاميذ.

3. لا بد تزويد كل مؤسسة بمختص اجتماعي لمساعدة المعلمين في حل مشكلاتهم لكي لا تؤثر على

التلاميذ والمعلم بحاجة الى مساعدة ايضا.

قائمة المراجع :

1. أديب محمد الخالدي، (2006)، مرجع في علم النفس الاكلينيكي المرض الفحص والعلاج ، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى .
2. اسماعيل علوي ، و بن عيسى زغبوش ، (2009)، العلاج النفسي المعرفي ، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى .
3. بشير صالح الرشيد ، (2000)، مناهج البحث التربوي ، مركز دار الكتاب ، كلية التربية ، الكويت ، الطبعة الأولى .
4. بطرس حافظ بطرس ، (2008)، التكيف و الصحة النفسية للطفل ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى .
5. بوساحة حسن ، (2000)، التشريع المدرسي ، دار الحضارة ، للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، ب ط .
6. بيقع صليحة ، (2012) معاملة الأستاذ وعلاقتها بتقدير الذات والدافعية للإنجاز ، لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا ، دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الرابعة متوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر 02 ، الجزائر .
7. التر توري محمد عوض ، و القضاة محمد فرحان ، (2006)، المعلم الجديد ، دليل المعلم في الادارة الصفية الفعالة ، دار حامد للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ب ط .
8. جمال ابو دلو ، (2009)، الصحة النفسية ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى .
9. جمانة محمد عبيد ، (2006)، المعلم ، اعداده ، تدريبيه ، كفاءته ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى .
10. حسن عبد الحميد ، (2006)، العلم و التعليم من منظور علم الاجتماع ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، ب ط .
11. حسين على فايد ، (2005)، المشكلات النفسية و الاجتماعية رؤية تفسيرية ، مؤسسة طبية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ، الطبعة الأولى .

12. حسين على قايد ، (2004) ، العدوان و الاكتتاب ، مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع ، ب ط .
13. حمدان محمد زياد ، (1999) ، أساليب التدريس أنواعها و عناصرها و تقنيات قياسها ، دار التربية الحديثة ، عمان ، ب ط .
14. خضراوي علي الشاوي محروس ، (1991) ، مقياس بيك للحالة المزاجية ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، مصر ، القاهرة ، ب ط .
15. داود بن عيسى بورقيبة ، (2009) ، مدخل الى علوم التربية ، نهج طالبي أحمد ، غرداية ، المطبعة العربية ، 11 .
16. داودي محمد بوفاتح ، (2007) ، منهجية كتابة البحوث العلمية و الرسائل الجامعية ، دار المكتبة الأوراسه الأغواط ، الطبعة الأولى .
17. رابح تركي ، (1990) ، أصول التربية و التعليم ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، الجزائر ، الطبعة الثانية .
18. رافدة الحريري ، زهرة بن رجب ، (2008) ، المشكلات السلوكية و التربوية ، دار المناهج للنشر ، عمان ، ب ط .
19. زياد بن علي الجرجاوي ، (2002) ، التأخر الدراسي و دور التربية في تشخيصه و علاجها ، الطبعة الثالثة .
20. سوسن شاكر مجيد ، (2008) ، اضطرابات الشخصية ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى .
21. صالح حسن أحمد الداھري ، (2010) ، الإرشاد النفسي المدرسي ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى .
22. طه عبد العظيم حسين ، (2007) ، العلاج النفسي العرفي مفاهيم و تطبيقات ، دار وفاء لدنيا للطباعة و النشر ، مصر ، الطبعة الأولى .
23. عاطف الصيفي ، (2009) ، المعلم و استراتيجية التعلم الحديث ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن ، الطبعة الأولى .
24. عباس محجون ، (2007) ، صورة المعلم ، عالم المكتب الحديث ، الأردن ، الطبعة الأولى .

25. عبد الباسط، محمد السيد، (2007)، الاكتئاب أسبابه و علاجه من القديم و الحديث، مكتبة ألفا للتجارة و التوزيع، الطبعة الأولى .
26. عبد الحميد محمد شاذلي، (2001)، الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية ، المكتبة الجامعية للنشر الاسكندرية ، الطبعة الثانية .
27. عبد الرحمن العيسوي ، (1996)، في الصحة النفسية و العقلية ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، ب ط .
28. عبد الرحمن العيسوي ، (2000)، اضطرابات الطفولة و المراهقة و علاجها ، علم النفس الحديث ، دار الراتب الجامعية ، بيروت ، الطبعة الأولى .
29. عبد الرحمن محمد العيسوي ، (2009)، الصحة النفسية في المؤسسات التربوية ، أستاذ علم النفس بكلية الآداب ، بجامعة الاسكندرية ، مصر ، الطبعة الأولى .
30. عبد الستار ابراهيم ، (1998)، الاكتئاب اضطراب العصر الحديث ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت ، ب ط .
31. عبد العزيز صفاء ، و عبد العظيم سلامة ، (2007)، ادارة الفصل و تنمية المعلم ، دار الجامعة الجديدة ، الاسكندرية ، ب ط .
32. عبد الفتاح محمد سعيد الخواجا ، (2001)، علم النفس المعاصر العلاج النفسي ، تطبيقات النظريات ، دار المستقبل للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى .
33. عبد الله العامري ، (2008)، المعلم الناجح ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى . سامي محمد ملحم ، (2001)، سيكولوجية التعلم و التعليم ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، الطبعة الأولى .
34. عبد المطلب أمين القريطي ، (1997)، في الصحة النفسية ، توزيع دار الفكر العربي ، مدينة نصر القاهرة ، الطبعة الأولى .
35. عبد المنعم الميلادي ، (2003)، الصحة النفسية ، مؤسسات شباب الجامعة ، الاسكندرية ، ب ط .
36. عقيل حسين عقيل ، (1999)، فلسفة مناهج البحث التربوي ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ب ط .
37. علي بن هادية ، (1984)، القاموس الجديد للطلاب ، الشركة التونسية للتوزيع ، تونس ، الجزائر ، الطبعة الاولى .

38. عمر حسن منسى ، (1996)، ادارة الصفوف ، دار الكندي ، اريد ، ب ط .
39. فاطمي نايفة ، و شريم ، رعدة و غرابية ، عايش و الزعبي ، رفعة و مطر ، جيهان و ظاها ، حيدر ، (2010)، علم النفس التربوي النظرية و التطبيق ، دار وائل للنشر ، عمان ، الطبعة الأولى .
40. فايز مراد ، (2003)، دليل التربية و اعداد المعلمين ، دار الوفاء ، الاسكندرية ، الطبعة الأولى .
41. كيث كرام لينغز ، (2002)، حول الاكتئاب ، دار العربية للعلوم ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى .
42. لطفي الشرييني ، (2004)، الاكتئاب ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، ب ط .
43. محمد الحجار ، (1989)، الطب السلوكي المعاصر ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى .
44. محمد خليفة بركات ، (1979)، علم النفس التعليمي ، دار العلم ، بيروت ، الطبعة الثالثة.
45. محمد منير ، (1993)، أصول التربية ، المطبعة النموذجية ، القاهرة ب ط .
46. مدحت عبد الحميد أبو زيد ، (2001)، الاكتئاب في السيكو باتو متري ، دار المعرفة الجامعية ، للنشر ، مصر ، ب ط .
47. مصطفى النوري القمش ، و خليل عبد الرحمن ، (2007)، الاضطرابات السلوكية و الانفعالية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى .
48. المطيري معصومة سهيل ، (2005)، الصحة النفسية ، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ، الكويت ، الطبعة الأولى .
49. يحي خولة أحمد ، (2000)، الاضطرابات السلوكية و الانفعالية ، دار الفكر للطباعة ، عمان ، الطبعة الأولى .

الأطروحات و الرسائل :

50. بسمة تميم ، فاطمة عثمانى، (2011/2010)، الاكتئاب لدى المتأخرات عن الزواج، مذكرة نيل شهادة ليسانس في علم النفس و علوم التربية و الأطفونيا ، تخصص علم النفس العيادي، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية الأغواط .

51. سنية نغاز، لمية بن سليمة، (2013/2012)، أساليب المعاملة لدى المعلمين و علاقتها بالتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية بمتوسطات الأغواط ، مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس، تخصص علم النفس مدرسي، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية الأغواط .
52. لخضر شلالي، (2009/2008)، تقويم برنامج تكوين معلمي المرحلة الابتدائية ،من خلال وجهة نظر الطلبة و الأساتذة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية الأغواط .
53. نجاح خياط، (2014/2013)، أساليب أولياء و المعلمين في التعامل مع التلاميذ المتأخرين دراسيا ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، ميدان العلوم الاجتماعية شعبة علوم التربية ، تخصص ارشاد و توجيه، جامعة قاصدي ورقلة .

المجلات:

54. ابراهيم المذكور،(1975)، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة .
55. علي خيضر،(1980)، سيكولوجية المعلم، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، تونس العدد 59.
56. مصمودي، زين الدين،(1994)، دور المدرسة في العملية التربوية، مجلة الرواسي، عدد 10 .

المواقع الالكترونية:

اكتئاب / [http:// ar.wikipedia.org /wiki /](http://ar.wikipedia.org/wiki/)

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا



استبيان معاملة الأستاذ

الملحق رقم 01:

أخي التلميذ، أختي التلميذة:

نضع بين يديك مجموعة من العبارات التي تتعلق بمعاملة الأستاذ لك داخل القسم، ونطلب منك قراءة كل عبارة قراءة متأنية وجيدة، ثم تحديد مدى انطباقها عليك، وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة واختيار البدائل

التالية : دائما غالبا أحيانا نادرا أبدا

صراحتك في الإجابة مهمة وتؤكد أن إجابتك لن يطلع عليها أحد سوى الباحثين حيث تستخدم لغرض علمي، فضلا عن أن الاسم غير مطلوب في الإجابة.

السن :

أنثى

الجنس : ذكر

التخصص الدراسي :

المستوى الدراسي :



الرقم	العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	الطريقة التي يطرح بها الأستاذ السؤال تشجعي على الإجابة.					
02	تعليمات الأستاذ في القسم ترعجني.					
03	الأستاذ يشجعي على المشاركة في الدرس.					
04	يصغي إلي الأستاذ جيدا عن طرحي للسؤال.					
05	يجيبني الأستاذ عن الأسئلة التي أطرحها.					
06	يعطيني الأستاذ وقتا كافيا للإجابة.					
07	يطبق علي الأستاذ نفس التوجيهات التي يطبقها على زملائي.					
08	أنا آخر تلميذ يجيبه الأستاذ عن أسئلته.					
09	الأستاذ يتكلم معي بخشونة أكثر بالمقارنة مع زملائي.					
10	لا يفوت الأستاذ الفرصة للتوقف أمامي للنظر إلى عملي.					
11	يظهر الأستاذ انزعاجه مني عندما لا أفهم الدرس و أطلب منه الشرح.					
12	الأستاذ يبين لي بأن مستواي الدراسي أضعف من مستوى زملائي في القسم.					
13	يعبر الأستاذ اهتماما كبيرا بمستقبلي.					
14	يحرص الأستاذ على تأديتي لواجباتي المنزلية.					
15	الأستاذ لا يستخدم معي النعوت السيئة.					
16	يشجعي الأستاذ في التعبير عن رأيي.					
17	أرى بأن الأستاذ يراعي اهتماماتي وميولي.					
18	ينظر إلي الأستاذ باهتمام عندما يتكلم معي					
19	يناديني الأستاذ باسمي كما ينادي الآخرين					
20	الأستاذ يثق في قدراتي و إمكانياتي.					
21	يساعدني الأستاذ على حل مشاكلي الخاصة.					
22	يحترم الأستاذ مشاعري.					
23	يبين لي الأستاذ بأنني سأفشل مجددا في دراستي.					
24	يوفر لي الأستاذ فرص مساوية مع زملائي للمشاركة في الدرس.					
25	يعاقبني الأستاذ أقل من معاقبته لزملائي الآخرين.					
26	يستخدم معي الأستاذ الألفاظ التي تشعرني بالاحترام والتقدير.					
27	يظهر لي الأستاذ مشاعر الود و الألفة					
28	الأستاذ عادل في تقييم عملي					
29	يستخدم معي الأستاذ عبارات الشتم و السخرية.					
30	يتسامح معي الأستاذ عند قيامي بسلوكات خاطئة.					
31	يوجه لي الأستاذ انتقادات جارحة.					
32	يشجعي الأستاذ على ممارسة النشاطات التي أرغب فيها.					

					33	الأستاذ لا يجب التكلم معي خارج القسم.
					34	يشجعني الأستاذ إذا تحصلت على علامات جيدة.
					35	الأستاذ يضع حاجزا بيني و بينه أثناء تعامله معي.
					36	يشجعني الأستاذ على المشاركة في الدرس مهما كانت نوعية إجائتي.
					37	يعاقبني الاستاذ أقل من معاقبته لزملائي الاخرين

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا



الملحق رقم 02: استبيان حول الاكتئاب

أخي التلميذ أختي التلميذة نحن بصدد دراسة تحت عنوان (قياس نسبة الاكتئاب)
والمطلوب منك عزيزي التلميذ أن تقرأ السؤال بتمعن وتجب بصراحة وصدق ذلك بوضع علامة (X) على الاجابة
المناسبة .

من فضلك لا تترك أي عبارة دون اجابة صحيحة وأخرى خاطئة فإن الاجابة الصحيحة هي رأيك الخاصة علما
ان هذه المعلومات لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط ولك من جزيل الشكر

السن :

أنثى

الجنس : ذكر

التخصص الدراسي :

المستوى الدراسي :

الرقم	العبارات	غالبا	أحيانا	قليل جدا
01	أشعر بالحزن و الهم بأغلب الأوقات			
02	لم أعد أستمتع بالأشياء كما فيما الماضي			
03	فكرت في الإنتحار (أتمنى الموت)			
04	أشعر أنه ليس لي فائدة و لا يحتاجني أحد			
05	أفقد وزني			
06	أعاني من الأرق الطويل			
07	أنا كثير الحركة و لا يمكنني البقاء ثابتا			
08	ذهني ليس بالصفاء الذي اعتدت عليه			
09	أشعر بالإرهاق دون سبب			
10	أشعر باليأس من المستقبل			
11	أشعر بأنني تافه وعلتم القيمة			
12	أنا استحق أن أعاتب (أنال العقاب)			
13	أشعر بخيبة أمل في نفسي			
14	دوما ألوم نفسي على الأخطاء			
15	أنا أبكي أكثر من المعتاد			
16	أشعر بالإنزعاج			
17	أنا فقدت إحساسي و اهتمامي بوجود الآخرين أيا كانوا			
18	أنا عاجز عن إتخاذ أي قرار			
19	أشعر أن شكلي قبيح ومنفر			
20	لم تعد لدي طاقة لعمل شيء			
21	أشعر بالتعب الشديد حتى لو لم أفعل شيئا			

الملحق رقم : 03 الحساب الأصلي للنتائج
علاقة بين معاملة الأستاذ والإكتاب

Correlations

		المجموع	المجموع
المجموع	Pearson Correlation	1	,998**
	Sig. (2-tailed)		,000
	N	53	52
المجموع	Pearson Correlation	,998**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	
	N	52	53

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الجنس

Group Statistics					
الجنس		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المجموع	1	25	44,60	13,022	2,604
	2	25	47,24	12,259	2,452

Independent Samples Test										
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
المجموع	Equal variances assumed	,002	,961	-,738	48	,464	-2,640	3,577	-9,832	4,552
	Equal variances not assumed			-,738	47,826	,464	-2,640	3,577	-9,833	4,553

التخصص :

التخصص		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean					
المجموع	1	32	45,88	13,440	2,376					
	2	18	46,00	11,282	2,659					

Independent Samples Test										
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
المجموع	Equal variances assumed	1,228	,273	-,033	48	,974	-,125	3,747	-7,659	7,409
	Equal variances not assumed			-,035	40,736	,972	-,125	3,566	-7,328	7,078

المستوى

المستوى		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean					
المجموع	1	13	45,31	12,168	3,375					
	2	37	46,14	12,889	2,119					

Independent Samples Test										
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
المجموع	Equal variances assumed	,427	,516	-,202	48	,841	-,827	4,099	-9,068	7,413
	Equal variances not assumed			-,208	22,177	,837	-,827	3,985	-9,088	7,433